

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين

(كتاب البحث النافع)

كتاب يتناول مجموعة من البحوث
الدينية كل بحث يتكلم عن موضوع
معين هذه البحوث كتبتها قبل عدة سنوات واحببت أن
أجمع هذه البحوث في كتاب كي ينتفع منه الناس وكتبتها
بطريقة بسيطة و قصيرة وسهلة
الفهم إلى جميع فئات المجتمع الإسلامي
وأن شاء الله تعالى تكون نافعة ومفيدة
في مجال النصائح والتذكير
المقدمة الكتاب

الحمد لله الذي زين قلوب أوليائه بأنوار الوفاق، وسقى أسرار أحبائه شراباً لذيذ
المذاق، وألزم قلوب الخائفين الوجَل والإشفاق، فلا يعلم الإنسان في أي الدواوين
كتب ولا في أيّ الفريقين يساق، فإن سامح فبفضله، وإن عاقب فبعدله، ولا
اعتراض على الملك الخلاق.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل

شيء قدير، إله عزَّ من اعتزَّ به فلا يضام، وذلَّ من تكبر عن أمره ولقي الآثام. وأشهد أن سيدنا وحبیبنا وشفیعنا محمدًا عبد الله ورسوله، وصفیه من خلقه وحبیبه، خاتم أنبیائه، وسید أصفیائه، المخصوص بالمقام المحمود، فی اليوم المشهود، الذي جُمع فيه الأنبياء تحت لوائه

أما بعد نقدم إليك عزيزي القارئ مجموعة من البحوث القصيرة التي بحثنا فيها عن أهم المواضيع التي تهتم كل الإنسان المؤمن في هذا الحياة نقدم الآن بين أيديكم هذا البحوث بعناوين مختلفة كل بحث له موضوع و سنتحدث فيه عن أهم النقاط التي تنفع كل مؤمن ومؤمنة ، أملين أن تنال هذا البحوث إعجابكم وأن يلاقي جهدنا تقديرًا لديكم، وأن نكون قد وفقنا في إكمال هذا البحوث بجميع نواحيه وذكرنا كل الأدلة اللازمة ونتمنى أن تكون نافعة ومفيدة ومثمرة لكم

بفضل الله و بركاته

الفقيرة الى الله تعالى
الباحثة الاسلامية
زينة العطواني

(عنوان البحث الاول)

الاهتمام بالامام المهدي عجل الله فرجه

.....

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهتمام بإمام الزمان عليه سل
أن من أهم الأمور التي يجب أن يعرفها المسلم وخاصة الشيعي هو ضرورة
وهمية
الاهتمام بمسألة غيبة الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه والعمل بكل جد ونشاط

من أجل تقريب زمان ظهوره ويجب على اقل تقدير ان نبادله نفس الشعور لانه
سلام الله عليه يتكبد الما وحسرة على كل مصيبة وناءبة نمر بها وكذلك يجب على
الموالي ان يعمق علاقته مع إمام زمانه لأنه هو ولي أمره ولولاه لساخت الأرض
بأهلها وهو الذي يدافع عن المؤمنين وخير دليل على ذلك هو قول

التوقيع الحجة بن الحسن المهدي عجل الله تعالى فرجه للشيخ المفيد رحمه الله

(إنا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللواء
واصطلمكم الأعداء)

أما كيف يعمق المسلم علاقته مع الإمام عجل الله تعالى فرجه فهي بتعلم الواجبات
والعمل بها وترك المحرمات وأن يتعلم الأحكام الاسلام ويعلمها الآخرين
بعد نفسه حيث يبدأ بأسرته ثم. الاقرب فالاقرب بالدعاء له والصدقة عنه
وزيارته والعمل برأي المرجع لأهم وكلائه وأن يتفقه في دينه ويعمل على
تحصيل محاسن الأخلاق وكما أنه يسعى لتحصيل جزء من العلم و ينمي ثقافته
تأكيدا الحديث (سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه
حيث جاء في نهج البلاغة)
العالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس)

وتأتي أهمية تحصيل العلم لأننا نعيش في زمن الفتن والتمحيص والغربة
وصاحب

العلم يستطيع أن ينجو بحول الله وقوته تأكيداً لقوله سبحانه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب صدق الله
العلي العظيم سورة الزمر آية (9)

(النقطة الثانية في البحث)

عن أهمية تحصيل العلم

لا شك ولا ريب بأن العلم هو أزكى وأشرف الفضائل وأحوج ما يكون الإنسان
المسلم إلى العلم في الوقت الحاضر لأنه وقت الفتن والشبهات وكثيرة المدعين
والمنافقين وصاحب العلم يستطيع أن يميز الحق والباطل
وبين الصادق والكاذب وما يدل على أهمية العلم ما صرحت به الآيات القرآنية
الشريفة ومنها

قوله تعالى ((إنما يخشى الله من عباده العلماء)سورة فاطر آية 28))

وقوله تعالى ((هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)) سورة الزمر آية 9
((

وقوله تعالى ((ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا)) سورة البقرة آية
((269))

ومن أحاديث الرسول الكريم صلى عليه وآله وأهل بيته الميامين صلوات الله
عليهم اجمعين في طلب العلم وفضله نذكر ما يلي

فعن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول

((إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم حتى يطأ عليها رضاء به))
وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال ((

لو علم الناس ما في لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج))
بيان المهجة الدم أو دم القلب والروح واللجة معظم الماء وكذلك حديث

الإمام الرضا علي بن موسى عليه السلام أنه قال ((

لو وجدت شابا من شبان الشيعة لا يتفقه في دينه لضربتة))

بيان كلمة الفقه في تعبير الإمام الرضا عليه سلام يراد بها معنى أوسع وأ شامل
فيقصد به تعلم كافة مسائل الإسلام الذي تمثل الأحكام العملية جزءا منه كما ان
قول الامام (لضربته.))

تعبير مجازي وإلا فلم يعهد ان أحدا من الائمة سلام الله عليهم
ضرب أحدا لذلك وإنما استخدام الامام عليه السلام هذا التعبير لبيان اهمية هذا
الامر وانه ما يسأل عنه العبد يوم القيامة ومن جملة العلوم هو السعي والحصول

على علم وثقافة مهدوية يمكن من خلالها فهم قضية الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه

حقيقيا وواقعا ونؤكد ونقول بأن الثقافة المهدوية مسألة مهمة ضرورية وذلك بكثرة المطالعة والاستماع لاقوال العلماء وارجاع كل المسائل والإشكالات وأي أمر يتعلق بقضية الامام المهدي عليه سلام الى المراجع والعلماء وطاعته وعدم الرد عليهم امتثالا لأمر الإمام المهدي عليه السلام لأنه يقول ((الراد عليهم كالراد علي))

لكي لا تتكرر الأخطاء و يعيد التاريخ نفسه حيث قيل إن الحسين عليه السلام قتله جهل الناس أما الذين يقولون بخلاف العلماء فيجب عدم طاعتهم لانهم يستغلون عواطف الناس وحبهم الشديد للامام عجل الله تعالى فرجه أن المسألة الجوهرية التي يجب أن يعرفها المسلم وخاصة الشيعة الذي يريد أن ينصر الامام المهدي ويكون من جنده

نقول له إن نصرة الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه ونيل رضا الله سبحانه وتعالى ورضا الإمام المهدي عليه السلام هو بتعلم أحكام الإسلام والعمل بها وتعليمها الآخرين حيث يبدأ بأسرته وبعد ذلك الاقرب فالاقرب ويجب أن يعرف كل فرد ما هي الواجبات المترتبة عليه ويعمل بها وما المحرمات و وينتهي عنها فعلى الزوج ان يعرف واجباته تجاه نفسه وتجاه عائلته وتجاه الآخرين وهكذا العمال والباعة والجيران والأرحام بالاضافة الى تهيئة الأسباب المادية الموجبة لغلبته على عدوه لأنه سلام الله عليه يخرج بالأسباب الطبيعية أسأل الله تعالى أن يعجل فرجه الشريف بحق محمد وال محمد

(النقطة الثالثة في البحث)

هل فعلا نحن مهتمين بالإمام؟؟

فتاة شيعية تأتي بقميص طويل واضعة عباءة السيدة الزهراء والآل القميص الطويل أنتهى يأتون القمصان الضيقة والبناطلين لا يوجد كرامة باقية ولكن هناك نصف كرامة في المجتمع ذلك النصف ذهب أيضا وتلك المرأة التي تضع المكياج بعلانية والتي تخرج إلى الشوارع وتظهر نفسها إلى الغرباء عن عائلتها الفتاة عندما تلتقي نظراتها مع الجنس الآخر وتصبح ضحكتها من الأذن الأخرى وبعينها تقوم بأشياء غير وقرة هذه

الفتاة الشيعية أليست بأفعالها هذه تكسر قلب صاحب العصر وزمان هذه المرأة التي تتبرج وتأتي لغرفة مليئة بالغرباء إلا تصفع الحجة ابن الحسن بالوجه بأفعالها لمن أمام الزمان مزعوج ومكسور القلب للمسيحي لليهود ام للشيعية مثلي ومثلك ابكوا إمام زمانكم توبوا بدموعكم إمام زمانكم ابكوا لأي درجة لدرجة تفوزوا

بقلب صاحب العصر والزمان ابكوا لدرجة تفوزوا برحمة إمام الزمان بسبب دموعكم افعلوا شيئا لإمام الزمان في الصلاة حتى القنوت من أجله أو قراءة دعاء الفرج لا شيء في أي مكان الصلاة هؤلاء يصلون صلاتهم لا تفوح منها رائحة صاحب الزمان اذهبوا لتروا هؤلاء الذين يقومون والنذورات وأخذوا فكرة عن عدد النذورات كم من نذر هو خالص لظهور صاحب الزمان وكم من نذر لطلب معجزة لعلاج شخص مريض أو ليتمكن من شراء منزل أو شراء سيارة أو القدرة على الإنجاب أو ليتمكن من تسديد ديونه إذا جمعتم جميع الصلوات لنعرف كم صلاة لمصلحتهم الشخصية أنت الذين يؤدون الصلوات كم من صلاة من بينها

كانت للحجة ابن الحسن بوحوا بجميع امنياتكم ولا حظوا عدد الامنيات المتعلقة بصاحب الزمان أمام الزمان وحيد في قلوبنا وحيد في بيوتنا أعلمتم أولادكم دعاء الفرج يعرفون جميع أغاني التلفاز عن ظهر قلب كل واحدة منها جميع المغنيين جميع الممثلين جميع لاعبي كرة القدم جميع برامج التلفاز مثلا السبت على قناة كذا البرنامج الاثنين ذلك البرنامج اي مسلسل متى يبث جميع التركيز موجه على التلفاز هذا صندوق الشعوذة صندوق السحر لكن يعرف طفلكم اسم صاحب الزمان متى المفروض أن يظهر لماذا لم يظهر بعد جميع الجهود التي تضعونها لمتابعة المسلسلات لمعرفة ماذا يحصل لاحقا وعندما لا تشاهدون تسألون 100 شخص عن الذي حصل تقولون البارحة غفلت والم أشاهد هل تسألتم ما الذي حصل هذه الجمعة اسألتم ما هي أخبار أمام الزمان اتعيرون اهتمام للحجة ابن الحسن كما تهتمون للمسلسلات تهتمون به كما تهتمون بفيلم سينمائي أو مباراة كرة القدم حتى التي تتابعونها لمعرفة ما هي النتيجة من ربح أو من خسر؟ تهتمون بالحجة ابن الحسن كما يهتمون بكرة القدم كما استثمرتم إمام زمانكم أستم شيعية من سألتهم عنه لمن ذهبتم لتقتصوا عنه إلى أين بحثت عنه متى ذهبتم لتسأل أين هو ابن فاطمة لماذا سلمتم قلوبكم لهذا العالم لقد فرغنا حب مهدي الزهراء من قلوبنا لانهم بها اهتمامنا بوثيقة اضعناها التي من أجلها تقوم بالبحث عنها في البيت كله شيك مفقود لو كان ممضيا قضيت ليال بلا نوم من أجله لو تهتموا بامام زمانكم كما تهتمون بدفتر شيكات أو وثيقة يا صرخة من لا صرخة لهم أمام الزمان مكسور القلب ولكن ليس لأولئك الذين يقفون ويقولوا يا ابن الحسن هناك حديث يقول إن أصحاب إمام الزمان عندما يذهبون للنوم يتوضأون ينامون باتجاه القبلة وإذا علموا بأنهم لن يستيقظوا لصلاة الليل أقاموها قبل نومهم بإمكانهم إن يقيموها قبل النوم يقولون سيدي سأنام ولن يكون لدي إخلاص الاستيقاظ بعد المغرب والعشاء قبل منتصف الليل بعد منتصف الليل قبل الذهاب الى النوم يقولون أعرف بأنه لن استيقظ إذا خلدت الى النوم في يبقون مستيقظين للصلاة ثم يلجأون للنوم باتجاه القبلة قائلين أمام الزمان استودعك حياتي بين يديك أمام الزمان بإمكانك أن

تضع يديك المقدستين على صدري وتهزني لأرى جمالك يغفلون على حب الحجة
ابن الحسن

وبعد ذلك يستيقظون في الصباح يصلون صلاة الصبح يقرأون زيارة عاشوراء
بصلاته يقرأ دعاء الفرج أيها الناس هناك حديث بأنه إذا قرأت دعاء الحجة في
صلاتك او دعاء الفرج بمفرده يقض له 90 حاجة منذ أن ترفع يدك وتقرأ دعاء
الفرج أينما كان صاحب الزمان هو أيضا يرفع يديه لك قائلا يارب من أجلي
المهدي أعطيه ما يريد يارب أترى تذكرني فتذكرته يارب اجعله يوما جيدا له
ساعده على تجنب المعاصي اليوم في الصباح عندما تستيقظون ادعوا دعاء الفرج
عندما تريدون مغادرة المنزل للجامعة أو للخارج المخلصون الحقيقيون سيكونوا
هكذا يقولون يا صاحب الزمان راقبني اليوم فأنت تعرف ما يحصل في الطرقات في
أيامنا هذه سيدي تعرف ماذا يحصل على هذه الأرضفة سيدي تعرف النساء في
هذه الأيام والعصر ماذا يفعلن سيدي تعرف ماذا يحصل في الجامعات سيدي
تعرف كم هو صعب الحفاظ على الإيمان في هذه الأيام سيدي لا اريد أن أذنب
ارجوك ساعدني امسك بيدي وامنعني اذا سلمت نفسك لإمام زمانك فهو سيمسك
بيدك اذا اردت فعلا تجنب المعاصي فإذا إمام الزمان سيمسك وسيخافظ على
يدك

ويذكر القرآن الكريم أن يعقوب بكى ليوسف النبي يعقوب النبي يوسف كان
يعرف أين يوجد يوسف وأنه بخير وهو في قصر ولا يواجه مشاكل كان نبي ومع
ذلك كان يبكي ونحن الذين لا نعرف أين هو يوسف فاطمة الإمام المهدي إلى أي
حد يحب ان نبكي بالطبع أن نبكي أكثر من يعقوب من يعرف عنوان الامام المهدي
فليقل لنا أين هو ابن فاطمة يا سيدي أين أنت يعز عليه أن أرى الخلق ولا يراني
كيف لي أن أرى الجميع إلا أنت أبكي من أجل المهدي اذرف الدمع من أجله
المهدي وحيد وهو مظلوم أبكي لأجل يوسف فاطمة أبكي لأجل المهدي كي تكون

دموعك ضمان حياتك بعد الموت القرآن يعلمنا وذلك عبر مثال يوسف ويعقوب إحدى واجباتنا هو البكاء لأجل ابن فاطمة صاحب الزمان يقول إذا تذكرتموني سوف اذكركم اذا صليتم من أجل ظهوري سوف أصلي لحسن حالكم وإذا فكرتم بامامكم فإنه سوف أفكر بكم أيها الناس لا أعلم اذا سمعتم بهذا مني من قبل أو بعد لكن دعوني أخبركم لأن هذا يمكن أن يكون محرماً الأخير دعوني أخبركم عن مشاكل الامام المهدي إن سألتني أحد من يعتبر غريب ووحيد أكثر من الحسين ستجاوب ان الغريب أكثر من الحسين هو ابن فاطمة مهدي الزهراء وأنا لدي اسبابي اسمعوا اطروحاتي لا أريد منكم أن تكونوا عاطفيين وتبكوا فقط استمعوا وابكوا لسبب هذه

هي نقاطي الحسين سيد الشهداء صحيح لقد قتل بدون أي ذنب صحيح كان للامام الحسين ابا الفضل العباس لكن من هو عباس إمامنا الإمام الحسين كان لديه علي الأكبر من هو علي الأكبر إمامنا الإمام الحسين كان عنده قاسم عون جعفر من هو القاسم وعلي الأكبر إمامنا صاحب الزمان من هو المنقذ لدي ابن الحسن من عند الإمام من يقف خلف الإمام والذي يمكن الاعتماد عليه هل يعتمد علي وعليك هل أنا وأنت عباس إمامنا هذه هي النقطة الأولى أما الثانية النقطة الثانية من النبي إلى ولادة الامام استغرقت 255 سنة لغاية إعلان إمامة الإمام المهدي 260 سنة التلامذة بينكم المخلصين بينكم متبوعي الامام المهدي بينكم استغرقت فقط 260 سنة لقتل 13 معصوم بدون أي ذنب ولكن إمامنا لا يزال على قيد الحياة ووحيد 1170 سنة

إذا أسألك أليس الإمام المهدي وحيد أكثر من الإمام الحسين هل لا يزال أحد منا يسأل عن إمامنا هل لا يزال احد منا يفكر بصاحب الزمان مضت 23 ساعة منذ الليلة الماضية ولا حاجة للإجابة على سؤالي فقط بينكم وبين إمامكم صاحب الزمان منذ الليلة الماضية إلى الآن كم مرة فكرتم بامامكم تذكرتم ابن فاطمة

يا سيدي أين أنت ماذا تفعل ؟ هل أنت سعيد مني ام لست سعيد مني ؟ هل يجب فعلا على الإمام الاعتماد علينا إلا تعلمون أن إمام الزمان بعث برسالة في شهر رمضان المبارك إن إمام الزمان قد شوهد في الثالث عشر من شهر رمضان في جمكران من قبل أحد العلماء وقال رأيت عينا مهدي الزهراء صغيرتا الحجم وتحت عينيه متقرحين بالسواد فقلت يا أمامي كيف أصبحت هكذا فجاوبني بسبب شيعتي الذين يذنبون وياذنوني من يدي شيعتي أصبحت هكذا لا أتوقع شيئا من السنة هذه كلمات الإمام لا أتوقع شيئا من رستشيين البهائيين المسيحيين اليهود لا أتوقع شيئا من البوذيين أو الهندوس أنا اتوقع أشياء من أولادي الشيعة أولئك الذين يؤمنون بي وينادون يا بن الحسن ويؤمنون بوجود إمام الزمان إذا لماذا تتركبون المعاصي لماذا تذنبون لماذا تلوثون أعينكم بالذنوب لماذا تملأون معدتكم بالحرام لماذا تكسرون قلبه بتجارتكم ؟ لماذا تكسبون الربا من أموال قد تحتاجها عائلتكم أو اصدقائكم لماذا ارتفعت نسبة الطلاق بينكم لماذا تنقصون من كرامة أمامكم بأفعالكم قلب إمام الزمان مفطور بسببي و بسببك وبسببي وسببك ليس بسبب السنة ليس بسبب البهائيين هم حتى لا يؤمنوا بإمام الزمان ليس لهم أي علاقة مرتبطة به يقول إمام الزمان تنادون باسمي يا بن الحسن ورغم ذلك يرتكبون المعاصي قال أنتم تنأمون وأنا أقعد ليلا ونهارا أبكي وأقول يا رب سامحهم من أجلي فانهم الذين سيكون على الامام الحسين أنهم الذين يلبسون السواد للحسين الذين سيكون لمصاب امي المظلومة بسبب دموعهم يارب سامحهم أنا الوسيط الذي أتوب نيابة عنكم لانني لا أريدكم إن تشعروا بالغضب الإلهي الشديد المهدي يبكي كم أجلنا فلماذا لا نبكي للمهدي الشخص الذي يذهب للنوم ليلا بدون نية الاستيقاظ لصلاة الصبح شخص ليست صلاة الصبح في باله ايكنه القول بأنه من شيعة الحجة ابن الحسن بعض الأشخاص ينوون الاستيقاظ ثم يذهبون للنوم لكن عندما يستيقظون الساعة التاسعة صباحا ولكن كانت لديهم نية الاستيقاظ لصلاة الصبح عند نومهم قام بتعير المنبة على الهاتف المحمول أو قام بتجهيز المنبة ولكنه لم يستيقظ ولكن هؤلاء الذين ينامون دون نية الاستيقاظ لصلاة ركعتين ويقول يارب بحق هذه الصلاة أظهر لي أمامي هذا

الشخص الذي لا يصلي لا يتبع ما يقوله الله ولا يجرب من أجل دينه الذين يعرفون أنفسهم شيعة المهدي الذي همائذون قلب الامام المهدي

اللهم عجل لوليك الفرج بحق محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين

“في النهاية، أود الإشارة إلى أنني في هذا البحث قد راعيت أن أتحرى الدقة قدر الإمكان وأن أقوم بتحليل كل البنود والعناصر المتعلقة بهذا الموضوع الديني بالاعتماد على المصادر والمراجع الدينية الموثوقة والمعتمدة لدى المؤسسات الدينية، حتى تمكنت بفضل الله أن أتوصل إلى نتائج تهم كل مسلم ومسلمة وتهم على وجه الخصوص جميع المؤمنين والمؤمنات والدارسين لهذا البحث الديني الهام. وقد كان يحدوني الأمل دائماً في أن أقدم عمل نافع للأمة الإسلامية بأسرها، وأرجو غض الطرف عن أي نقص أو تقصير يشوب هذا البحث، حيث إنه ما كان من توفيق؛ فإنه من فضل ورحمة الخالق جل وعلا، وما كان من تقصير فهو مني ومن الشيطان والحمد لله رب العالمين

=====

(عنوان البحث الثاني)
ما هو دور المرأة في نصرة الامام
المهدي عليه السلام

فالمرأة هي نصف المجتمع ولا يمكن لأي أمة أو دولة أن تنهض وتتطور من دون مساعدة ووجود المرأة في كل مناشط الحياة والمدينة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والطبية والرياضية والدينية ومن يقصي المرأة أو يحجم دورها في تنمية وازدهار المجتمع فإنه قد قضى على نصف ذلك المجتمع وأصابه بشلل لا يستطيع الحركة من بعده إلا إلى الخلف والعصور الحجرية

أما ما هو دور المرأة في نصرته الإمام المهدي عليه السلام

فل المرأة دور كبير في هذا المجال المهم جدا
أولى
ماهيته علاقة الإمام المهدي عليه السلام بالنساء عند الظهور

عرفان أن دور الرجال عند الظهور الإمام المهدي عليه السلام وهو الجهاد في سبيل الله تعالى ولكن ما هي الصفات والمؤهلات التي تتصف بها النساء اللواتي يظهرن عند ظهور الإمام عليه السلام لنصرته واللاتي ذكرن في الكثير من الكتب المختصة بقضية الإمام عليه السلام حيث ذكر أن عددهن خمسون امرأة هل هناك مقدمات عملية يجب أن تلتزم بها المرأة المنتظرة لظهور الإمام عليه السلام

تؤهلها للفوز بشرف الإلتحاق بركب النساء المهدويات توجد بعض الروايات تشير إلى هذا المعنى منها في دلائل الإمامة عن مفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

يكون مع القائم ثلاث عشرة امرأة قلت وما يصنع بهن قال يداوين الجرحى ويقمن على المرضى كما كن مع الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وفي إثبات الهداة ملخصاً عن مسند فاطمة عليه السلام للطبري فهي تتحدث عن نساء يحيين من قبورهن وقد سمت تسع منهن وتنص على أن مهنتهن التمريض ومداواة الجرحى

والرواية الأخرى في تفسير العياشي عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام

تنص على أن من بين أصحابه الخاصين الثلاثمائة وثلاثة عشر منهم خمسين امرأة

وهي طويلة تضمنت معلومات هامة عن حركة الإمام عليه السلام من المدينة إلى مكة وبداية ظهور المقدس والمؤمنات من أصحاب الإمام سلام الله عليه أكثر من هؤلاء الخمسين امرأة فهؤلاء ورد النص أنهن من وزرائه وأصحابه الخاصين الثلاث مئة وثلاثة عشر الذين يجمعهم الله له من أقاصي الأرض في ليلة أما كيف تعمل المؤمنة تلتحق بالركب المهدي كما يعبرون أن تعمل بتكليفه الشرعي والطبيعي فبعض النساء يقعن في خطأ ذريع ؟ كبعض الطالبات اللواتي قدمن إلى هنا وقلن نريد أن نعمل بالعرفان حتى نكون من أصحاب الإمام عليه السلام الخاصين ؟

إن المسألة ليست احترافاً أو دخولا في منظمة أو حزب المسألة اختيار من الله سبحانه تعالى ومن يختاره يات به بكل وسيلة فعلى المؤمنة أن تطبق واجباتها وتترك المحرمات وتتعلم معالم دينها وتعلم أولادها وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة ولا يقعن تحت ضغط العاطفة أو الهوس يقلن نحن نريد أن نكون من المهدويات المخصوصات ثم يتجمعن تحت هذا الشعار الخيالي كونوا طبيعيتين واعرفوا ان الموضوع ارقى وأعمق وإن واجبنا هو أن نوّدي ما علينا والله عز وجل هو الذي يختار الناس المسؤولين والمسؤوليات والمناصب مع الإمام عليه السلام وهذا اختيار إلهي بمقاييس يعلمها رب العالمين عز وجل فعليها أن يؤدي واجباتها وتترك المحرمات وتقوم بالتوعية الدينية نحن الآن محتاجون إلى بناء عقائد وفقه وقرآن سيرة النبي والأئمة عليهم السلام

ودور المرأة مع الإمام المهدي عليه السلام

ومن المؤكد أن للمرأة دور هام في حركة التمهيد وفي زمن الإرهاصات وفي
 الامام الحجة وهذا الأمر دلتنا عليه الروايات بوضوح تام وقد اختلف أهل البحث
 حول إعداد النساء وطبيعة أدوارهن والسبب يعود لاختلاف الروايات في هذا
 الأمر فمثلا هناك رواية وردت في دلائل الإمامة وهذا نصها
 عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يكون مع القائم ثلاث
 عشرة امرأة قلت وما يصنع بهن قال يداوين الجرحى ويقمن على المرضى كما
 كان مع الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ودلائل الإمامة

وفي تفسير العياشي وردت رواية وذكرت أن عددهن 50 امرأة ومن مهامهن
 مداواة الجرحى واستلام الوزارات في زمن الإمام بحسب نص المصدر أعلاه
 وهناك رواية أخرى في دلائل الإمامة تذكر بأن البعض منهن يخرجن من قبورهن
 ويلتحق بالإمام المهدي عليه السلام

وبرأي المتواضع جدا أن المرأة المؤمنة لا يقع عليها الاختيار بالقرعة او
 بالتمني بل بإمكانها الفوز بهذه الكرامة العظيمة عندما تطبق واجباتها وتبتعد عن
 المحرمات وعندما تلتزم بمعالم دينها وأحكامه بالابتعاد عن نواهيها وكذلك عندما
 تعلم أولادها او تلامذتها وتربيتهم تربية إسلامية إيمانية صحيحة وتعرفهم على
 أمام زمانهم وقضيتهم
 لأن الأمر ليس حكرا على الرجال ولا يوجد أي رسالة في الدين قد عدلت المرأة
 وأعطاهم حقوقها كما فعلت الرسالة الإسلامية السمحاء وشتان ما بين العرف
 والدين الإسلامي الحنيف

الأمر الثاني

على كل المسلمات والمؤمنات

أن يعرفون أمر مهم جدا وهوة علينا جهاد نفسها ومخالفة هوى نفسها وعف نفسه عن كل حرام وتستتر نفسها وتستتر عورتها وتطهر روحها وقلبها من كل رجس وذنس الذنوب وتسعى إلى رضى الله سبحانه تعالى وتجاهد حق الجاهد وتصبر على ما أصابها من بلاء وتنجح في الامتحانات التي امتحنها الله فيها وتصبر عليها وتصبر على زوجها وأهلها وتخلص لله سبحانه تعالى حينها ستكون مع الإمام المهدي عليه السلام ولا تتبرج تبرج الجاهلية وتلبس ملابس محتشمة

الأمر الثالث

وهو كيف تساهم النساء في انتظار الحجة عجل الله فرجه الشريف وهو بخصوص الخمسون امرأة من ثلاثمائة وثلاث عشر

النساء نظرتهن تجزيئية ولا ضير ذلك كما أن هناك فوارق بين النساء في مستوى هذه النظرة التجزيئية وحجمها عندهن لكن عليهن تقوية النظرة الشمولية في بعض الأبعاد أن حب ظهور الإمام وحب الفرج الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا له الفداء وحب أصل الإمامة يستوجب أن يتصف الإنسان كثيرا بالنظرة الشمولية سيظهر الإمام لإعمار العالم فالمرأة التي غير سياسية والتي لا تفهم شيئا من السياسة وليس لها نظرة عامة عن العالم كيف يتسنى لها أن تنتظر الإمام لا بد للنساء وفي سبيل أن يعززن نظرتهن الشمولية على المستوى العالمي أن يزددن نظرا في أمثال مواضيع الانتظار والمهدوية ويتاملن فيها أكثر ولينظرن أكثر إلى القضايا العامة التي تدير العالم أن اتصاف النساء بالوعي السياسي له قيمة عالية جدا النساء السياسيات اللواتي كن يجسدن موقفا سياسيا كأمهات الشهداء أن هؤلاء النساء قادتنا المرأة المتصفة بالوعي السياسي هي المرأة التي قد غيرت طبيعتها ذات النظرة التجزيئية أن رأى السياسيون أن النساء يتصفن بالوعي السياسي تقل أخطاؤهم أو خياناتهم والعياذ بالله كثيرا بل تزول إن تخلف مجتمع ما على المستوى

السياسي بمعنى تخلف نسائه إذ بإمكان النساء أن ينبهنا الرجال في الصعيد السياسي بسهولة وقد منح الله النساء تحررا وحرية روحية في صعيد السياسة بحيث أن أصبن التشخيص يستطعن أن يصرخن لأبد وقد رأيت بعض النساء الأحرار اللاتي يدافعن عن الحق ويصبرن على جميع العواقب أنظروا إلى أم وهب مثلا وما المثل الأعلى في القرآن هو آسية فقد وقفت بقوة وقطعت إربا إربا ودافعت عن الحق ولم تتنازل وكشفت عن الحقائق أنتم تعرفون أن هناك امرأتان مبرزتان في الديننا وهما فاطمة الزهراء عليها السلام والعقيلة زينب عليها السلام

فإن التحليلات السياسية التي طرحتها هاتان المرأتان العظيمتان لا مثيل لها وهل ان هاتين المرأتين هما قدوة في الحجاب أنهن تستطعن أن تتعلمن الحجاب من أمة الزهراء عليها السلام أيضا وكذلك يمكنك أن تتعلمنه من كثير من النساء المسلمات ولكن على الرجال ان يتعلموا التحليل السياسي من فاطمة الزهراء عليها السلام

أحد مقترحاتي بالخصوص هو أنه هل تردن أن تكون مهدويات فاقمن دروسا في التحليل السياسي تحدثن عن قوى العالم إلى أين تنحو أوضاع المنطقة الآن لماذا ما أكثر الصالحين الذين لا يدري هل سيكونون من زمرة الأصحاب الثلاث مائة وثلاث عشر

ولكن خمسين منهم نساء فليت شعري كم قد ارتقين هؤلاء وللامام آلاف الجنود تحت إمرة أصحابه ثلاثمائة وثلاث عشر وإذا خمسون منهم نساء إنه لأمر عجيب أن هؤلاء الخمسين سيقومون بدور عالمي ينبغي للمرأة أن تكون محللة سياسية وهذا هو معنى انتظار الإمام فما لم تصبحن سياسيين لم يظهر الإمام عجل الله فرجه الشريف

لقد كان أهل الكوفة غير سياسيين وذلك أصبح أمير المؤمنين عليه السلام غريبا كان أهل الكوفة غير سياسيين فقتل أبو عبدالله الحسين عليه السلام كلا فإننا

نحب الامام جدا عجب لقد كان اهل الكوفة محبين أيضا أنا الآن بصدد الدفاع
عن الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف

فأقول كن سياسيات انظرن عندما تدخلن انتن النساء في مجال التحليل السياسي
وتقوين أنفسكن في تحليل القضايا السياسية تستطعن أن تسبقن الرجال أتعلمن
لماذا إذ قد تستوقف الرجال بعض المجاملات فيمزجون الحق بالباطل أو يفرطون
أو يفرطون ولكنكن أحرار إذا أنتن لستن بصدد احتلال منصب أو استلام منصب أو
فقدان منصب فانقذن بتحرر الإدارة هي من شؤون الرجال ولكنهن انقذن الرجال
وقلن إن إدارة هذا خاطئة وإدارة ذلك صحيحة نعم حتى الرجال في بداية
تجربتهم في التحليل السياسي لا يقدرن ويخطئون أو يعترينهم ضعف أكرر مرة
أخرى السياسة التي اقصدها هي أن تعمدوا إلى السياسة العامة على الأقل يعني
ظهور الإمام عجل الله فرجه الشريف والتمهيد للقضاء على القوى العالمية
وكيف نمهد من أجل تحصيل القوة
أن أوج تربية الدين هي ان يجعل المرأة سياسية والا فإن كانت المرأة تنطوي على
الكثير من الفضائل الأخلاقية فهذا أمر طبيعي

وفي نهاية البحث فإننا نشكر الله تعالى على نعمة العلم، والهدي على
مصايح العلم العديدة، وقد نخرج ب (نتائج البحث على الضرورية الاهتمام في
هذا الموضوع)، وفي حال
وقد أخفقتنا في تقديم (هذه البحث)، وإننا لنجد أننا بشر لدينا أخطاء، ونرجو أن
تسامحونا على هذه الأخطاء، ونحن نشكر لكم متابعتكم هذا البحث، والله تعالى
يوفقنا ويوفقكم إلى ما يحب ويرضى
والحمد لله رب العالمين.



(عنوان البحث الثالث) من هو السفيني

البحث بخصوص السفيني

(النقطة الأولى في البحث)

عصر الظهور حركة السفيني

السفيني من الشخصيات البارزة في حركة ظهور المهدي عليه السلام .

فهو العدو اللدود المباشر للإمام المهدي عليه السلام ، وإن كان بالحقيقة واجهة للقوى المعادية التي تقف وراءه كما ستعرف .

وقد نصت الأحاديث الشريفة على أن خروجه من الوعد الإلهي المحتوم ، فعن الإمام زين العابدين عليه السلام : (إن أمر القائم حتم من الله ، وأمر السفيناني حتم من الله ، ولا يكون قائم إلا بسفيناني). (البحار:53/182) .

وأحاديث السفيناني متواترة بالمعنى ، وقد يكون بعضها متواتراً بلفظه . وفيما يلي جملة من ملامح شخصيته وحركته وأخباره . تحدد الأحاديث وقت حركته بأنه يكون في شهر رجب، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «ومن المحتوم خروج السفيناني في رجب». [9]

وهناك روايات أخرى عن الأئمة المعصومين عليهم السلام حول سفيناني آخر، وأن خروجه في يوم الجمعة من شهر رجب في منطقة الوادي اليابس من أرض الشام، مضيفة: أن خروج السفيناني يقترن مع خروج اليماني والخراساني في عام واحد وشهر واحد ويوم واحد. [10]

وأن خروجه يكون بعد فتنة وحرب طاحنة تقع بين المشرق والمغرب. والظاهر من المشرق والمغرب ليس مشرق الأرض ومغربها، وإنما مشرق ومغرب المنطقة التي يظهر فيها السفيناني، والشاهد على ذلك ما ورد في الروايات من أن أول ما يخرب من بلاد المغرب الشام.

اسمه ونسبه

المتفق عليه بين العلماء أن تسميته بالسفيناني نسبة إلى أبي سفيان لأنه من ذريته . كما يسمى ابن آكلة الأكباد نسبة إلى جدته هند زوجة أبي سفيان التي سميت

بذلك لأنها حاولت أن تأكل كبد الحمزة سيد الشهداء رضي الله عنه بعد شهادته في أحد . فعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال:

(يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس . وهو رجل ربعة (أي مربع) وحش الوجه، ضخمة الهامة ، بوجهه أثر الجدري ، إذا رأيته حسبته أعور . اسمه عثمان وأبوه عيينة (عنبسة) ، وهو من ولد أبي سفيان ، حتى يأتي أرض قرار ومعين فيستوي على منبرها) (البحار: 52/205).

وفي حديث آخر أنه من ولد عتبة بن أبي سفيان (البحار: 52/213) وأولاد أبي سفيان خمسة: عتبة ومعاوية ويزيد وعنبسة وحنظلة .

ولكن ورد في إحدى رسائل أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية النص على أنه من أبناء معاوية ، جاء فيها: (وإن رجلاً من ولدك مشومّ ملعون ، جلفّ جاف ، منكوس القلب ، فظّ غليظ ، قد نزع الله من قلبه الرحمة والرافة ، أخواله كلب ، كأني أنظر إليه، ولو شئت لسميته ووصفته وابن كم هو، يبعث جيشاً إلى المدينة فيدخلونها فيسرفون في القتل والفواحش ، ويهرب منهم رجل زكي نقي ، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . وإني لأعرف اسمه وابن كم هو يومئذ وعلامته).

وفي مخطوطة ابن حماد ص 75 عن الإمام الباقر عليه السلام أنه: (من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان) .

وقد يكون جده الذي ذكرت روايات أنه عنبسة أو عتبة أو عيينة أو يزيد ، من ذرية معاوية بن أبي سفيان ، فيرتفع الإلتباس .

والمشهور عند علماء السنة أن اسمه عبد الله ، وفي مخطوطة ابن حماد ص 74 أن اسمه (عبد الله بن يزيد) وقد ورد أن اسمه عبد الله في رواية في مصادرنا أيضاً (البحار:53/208) ، ولكن المشهور أن اسمه عثمان كما ذكرنا .

خبثه وطغيانه وحقده على أهل البيت وشيعتهم

يتفق رواة الأحاديث على نفاقه وسوء سيرته ، ومعاداته لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله المهدي عليه السلام .

والأحاديث التي رواها الجميع عن شخصيته وأعماله واحدة أو متقاربة . كما في مخطوطة ابن حماد ص76 عن أبي قبيل قال: (السفياني شر ملك ، يقتل العلماء وأهل الفضل ويفنيهم . يستعين بهم ، فمن أبى عليه قتله) ، وفي ص80 قال: (يقتل السفياني من عصاه ، وينشرهم بالمناشير ، ويطبخهم بالقذور ، ستة أشهر) !

وفي ص84 عن ابن عباس قال: (يخرج السفياني فيقاتل ، حتى يبقر بطون النساء ويغلي الأطفال في المراجل) أي القذور الكبيرة !

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: (إنك لو رأيت السفياني لرأيت أخبث الناس . أشقر أحمر أزرق ، لم يعبد الله قط ، لم ير مكة ولا المدينة . يقول يا رب ثاري والنار) (البحار:52/354) .

ومن أبرز صفاته التي تذكرها أحاديثه، حقه على أهل البيت عليهم السلام . بل يظهر منها أن دوره السياسي هو إثارة الفتنة المذهبية بين المسلمين وتحريك

السنة على الشيعة تحت شعار نصره التسنن . في نفس الوقت الذي يكون عميلاً
لأئمة الكفر الغربيين واليهود .

فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (إنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله
قلنا صدق الله وقالوا كذب الله . قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله
وقاتل معاوية بن أبي سفيان علياً بن أبي طالب عليه السلام وقاتل يزيد بن معاوية
الحسين بن علي عليه السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام) (البحار:52/90).

وعنه عليه السلام قال: (كأني بالسفياني- أو بصاحب السفياني- قد طرح رحله في
رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه: من جاء برأس (من) شيعة علي فله ألف درهم ،
فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم ، فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم ! أما إن
أمرتكم يومئذ لا تكون إلا لأولاد البغايا، وكأني أنظر إلى صاحب البرقع ! قلت: من
صاحب البرقع؟ قال: رجل منكم يقول بقولكم ، يلبس البرقع في حوشكم يعرفكم ولا
تعرفونه، فيغمز بكم رجلاً رجلاً أما إنه لا يكون إلا ابن بغي) ! (البحار:52/ 215)

وقد رأينا في عصرنا بعض أصحاب البراقع المقتعين من عملاء اليهود يدخلون
معهم إلى مناطق المسلمين التي يسيطرون عليها ، وقد أخفوا وجوههم السوداء
ببراقع سوداء أو غيرها يدلونهم على المؤمنين ويحوشونهم لهم ، في يأخذونهم
إلى السجن أو يقتلونهم !

والسفياني من تلامذة هؤلاء ، وملثمون من نوع ممثليهم .

وفي مخطوطة ابن حماد ص82: (وتقبل خيل السفياني في طلب أهل خراسان،
فيقتلون شيعة آل محمد بالكوفة ، ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي).

وقد ذكرت بعض الأحاديث أن رايته حمراء ، وهي ترمز إلى سياسته الدموية، كما في البحار:52/273، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: (ولذلك آيات وعلامات.. وخروج السفيناني براية حمراء ، أميرها رجل من بني كلب) .

(النقطة الثانية في البحث)

ثقافته وولائه السياسي

وتدل الأحاديث على أنه غربي الثقافة والتعليم ، وربما تكون نشأته هناك أيضاً ، ففي غيبة الطوسي ص278 عن بشر بن غالب مرسلاً قال: (يقبل السفيناني من بلاد الروم متنصراً في عنقه صليب . وهو صاحب القوم) ، أي مسيحياً بعد أن كان أصله مسلماً. وتعبير: (يقبل من بلاد الروم) يعني أنه يأتي من هناك إلى بلاد الشام ثم يقوم بحركته .

ويدل أيضاً على أن ولاءه السياسي للغربيين واليهود، أنه يقاتل المهدي عليه السلام الذي هو عدو الروم أي الغربيين، ويقاتل الترك أو إخوان الترك الذين يحتمل أن يكونوا الروس .

وأنه يلجأ أثناء الحرب أمام زحف جيش المهدي عليه السلام من دمشق إلى الرملة بفلسطين التي ورد أنه تنزل فيها مارقة الروم .

بل يظهر أنه يخوض المعركة مع المهدي عليه السلام باعتباره خط الدفاع الأمامي عن اليهود والروم، لأن الأحاديث الشريفة تتحدث عن انهزام اليهود بهزيمته.

كما يدل على ولائه للغربيين أن جماعته بعد هزيمته وقتله ، يهربون إلى الروم ثم يسترجعهم أصحاب المهدي عليه السلام ويقتلونهم .

فَعَن ابْن خَلِيل الْأَزْدِي قَالَ: (سمعت أبا جعفر يقول في قوله تعالى: فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ. لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ) (سورة الأنبياء: 12-13) قال: إذا قام القائم وبعث إلى بني أمية بالشام هربوا إلى الروم ، فيقول لهم الروم لاندخلكم حتى تنصروا ، فيعلقون في أعناقهم الصليبان ويدخلونهم . فإذا بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الأمان والصلح ، فيقول أصحاب القائم: لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منا . قال فيدفعونهم إليهم . فذلك قوله تعالى: لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ . قال: يسألهم عن الكنوز وهو أعلم بها ، قال: فيقولون: يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ . فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدينَ . بالسيف). (البحار: 52/377) .

ومعنى: (إذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الأمان): أن أصحاب المهدي عليه السلام يحشدون قواتهم في مواجهة الروم ويهددونهم . والمقصود ببني أمية أصحاب السفيناني كما نصت على ذلك أحاديث أخرى .

ويبدو أنهم وزراؤه وقادة جيشه ، وأن لهم أهمية سياسية كبيرة ، ولذلك تصل قضيتهم إلى حد تهديد المهدي عليه السلام وأصحابه للروم بالحرب إذا لم يسلموا هم إياهم .

بعد أن يتمكن السفيناني من تأمين الجبهة الداخلية والسيطرة على المناطق التي يحتلها يقوم بتشكيل فرقتين من الجيش، فيجعل رايتهم حمراء، وقيل خضراء. يوجه الأولى لاحتلال العراق والأخرى لاحتلال الحجاز.

وهذا ما أشارت إليه بعض المصادر الحديثية، كما في البحار عن أمير المؤمنين عليه السلام: «وخروجُ السُّفْيَانِيِّ برأيةٍ حَمْرَاءَ أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ». [13] واختياره للون الأحمر يكشف عن تعطش الرجل للدماء وحبّ الهيمنة على البلدان.

محاولته إعطاء حركته الطابع الديني

وهو أمر طبيعي بملاحظة المد الإسلامي الذي يتعاضد قرب ظهور المهدي عليه السلام . وبملاحظة أن حركته خطة رومية يهودية لمواجهة المد الإسلامي .

والمتتبع لأخبار السفيناني يجد الأدلة والإشارات على محاولته هذه .

منها ، ما في مخطوطة ابن حماد ص75 أن السفيناني: (شديد الصفرة به أثر العبادة) ، مما يعني أنه يظهر بمظهر المتدين ، ولكن ذلك يكون أول أمره فقط كما يذكر حديث آخر .

وقد يستشكل في وجه الجمع بين ذلك وبين كونه متنصراً يعلق صليباً في عنقه عندما يأتي من بلاد الروم ، ولكن ما نراه من حالة السياسيين العملاء للغرب يرفع الإشكال حيث يعيش بعضهم مع النصارى حتى لا يكاد يتميز عنهم، وقد يتقرب إليهم بلبس الصليب الذهبي في عنقه أو في ساعته وحضور مراسمهم في الكنائس . حتى إذا زعموه على المسلمين تظاهر بالصلاة والتدين ، لكي يخدع المسلمين بأنه منهم !

بل يدك الحديث المتقدم عن مخطوطة ابن حماد ص76: (يقتل العلماء وأهل الفضل ويفنيهم ، ويستعين بهم ، فمن أبى عليه قتله) ، على أنه يحرص على إعطاء الطابع الإسلامي لحركته والشرعية لحكمه ، ويجبر العلماء على ذلك ولعل تعبير يفنيهم مصحف عن: (يفتنهم)

(النقطة الثالثة في البحث)

وصفه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله:

«يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس، وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخّم الهامة، بوجهه أثر جدري، إذا رأيته حسبته أعور، اسمه عُثْمَانُ وَأَبُوهُ عُنْبَسَة، وهو من ولد أبي سفيان». [3]

وقد اتفقت كلمة الباحثين الإسلاميين على أن تسميته بالسفياني تعود إلى انتساب الرجل إلى أبي سفيان كما هو صريح الرواية، ووصفه بابن آكلة الأكباد إشارة إلى ما قامت به جدته هند زوجة أبي سفيان في غزوة أحد عندما بقرت صدر سيد الشهداء حمزة، ولاكت كبده. [بحاجة لمصدر]

صفاته الخَلقية

وصفه الإمام الباقر عليه السلام بأنه: «السفياني أحمر، أشقر، أزرق. لم يعبد الله قط، ولم ير مكة ولا المدينة قط». [4]

اتفق رواة الحديث على دناءة السفياني واصله وعدائه لله تعالى وللنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم والإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه. png، كما اتفقت كلمات الفريقين السنة والشيعة على وصف الرجل بالفاظ متقاربة لفظاً ومعنى، منها: «إنّ السفياني يقتل العلماء وأهل الفضل ويفنيهم. يستعين بهم، فمن أبى عليه قتله». [5]

عن أبي منصور البجلي قال سألت أبا عبد الله ع السلام عن اسم السفيناني فقال
وما تصنع باسمه إذا ملك كور الشام و الخمس دمشق وحمص وفلسطين
والأردن وقنسرين فتوقعوا الفرج وأخرج

أيضا بسنده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع السلام قال السفيناني احمر اصفر
ازرق لم يعبد الله قط ولم ير مكة ولا المدينة قط يقول يارب ثاري والنار يارب
ثاري والنار يقبل السفيناني من بلاد الروم منتصرا في عنقة صليب وهو صاحب
القول واخرج

ايضا عن ابي عبد الله ع السلام قال كائي بالسفيناني أو بصاحب السفيناني قد طرح
رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء برأس شيعة علي فله ألف درهم
فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب عنقه وياخذ ألف درهم اما ان
امارتكم يومئذ لا تكون إلا لأولاد البغايا

ولعل اهم الاخبار التي تحدد حركة السفيناني وحروبه خبر إن أحدهما ما أخرجه
الشيخ عن عمار بن ياسر أنه قال إن دولة أهل بيت نبيكم في آخر الزمان ولها
إمارات الى ان قال ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع ورجل
اصهب ورجل من اهل بيت ابي سفينان يخرج من كلب ويحضر الناس بدمشق
ويخرج قبل ذلك من يدعو لال محمد وتنزل الترك الحيرة وتنزل الروم فلسطين
ويسبق عبد الله عبد الله يلتقي جنودهما قرقيسيا على النهر ويكون قتال عظيم
ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال فيسبق اليماني ويحوز السفيناني ماجمعوا ثم
يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد ص ويقتل رجلا من مسميهم ثم في
حديث طويل يقول فيه يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الاصهب وراية
الابقع وراية السفيناني فيلتقي السفيناني بالابقع فيقتتلون فيقتله السفيناني ومن تبعه
ويقتل الأصهب ثم لا يكون همه إلا الإقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسيا
فيقتلون بها فيقتل من الجبارين مائة ألف ويبعث السفيناني جيشا إلى الكوفة

وعدتهم سبعون ألفا فيصيبون اهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا فبينما هم كذلك إذ اقبلت رايات من خراسان وتطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من اصحاب القائم ثم يخرج من موالي و الكوفة في ضعفاء فيقتله أمير جيش السفيناني بين الحيرة والكوفة ويبعث السفيناني بعثا إلى المدينة

قال أمير المؤمنين عليه السلام
يقتل يومئذ السفيناني ومن معه حتى لا يترك منهم مخبر والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل إلى الكوفة فيكون منزله بها فلا يترك عبدا مسلما إلا اشتراه وأعتقه ولا غارما إلا قضى دينه ولا مظلومة واحدة من الناس إلا ردها ولا يقتل منهم عبد الا ادي ثمنه دية مسلمة إلى أهلها ولا يقتل قتيل الا قضى عنه دينه وألحق عياله في العطاء حتى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ويسكن هو وأهل بيته الرحبة والرحبة إنما كان مسكن نوح وهي أرض طيبة ولا يسكن رجل من آل محمد ولا يقتل إلا بأرض طيبة زاكية فهم الأوصياء الطيبون

تؤكد الروايات أن تمرده يستمر من بدء خروجه وحتى قتله على يد القائم عجل الله تعالى فرجه. في خمسة عشر شهراً، حيث يبدأ بالهجوم على الشام وقتل مخالفيه والسيطرة على خمسة ولايات هي دمشق وحمص وفلسطين والأردن وقنسرين، وفي بعض الروايات (فلزين).

فانقاد له أهل الشام إلا طوائف من المقيمين على الحق، يعصمهم الله عز وجل. ومن الخروج معه. فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «السفيناني من المحتوم وخروجه في رجب، ومن أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً، ستة أشهر يقاتل فيها، فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر، ولم يزد عليها يوماً».[12] ولم يتجاوز حدود الشامات والعراق والحجاز إلا صوب

المدينة المنورة التي يعيث فيها الفساد مدة شهرين ينشغل خلالها بتصفية خصومه من غير الشيعة فيكون الشيعة في مأمن منه، فإذا فرغ من خصومه وجّه جيوشه ورجاله نحو الشيعة وأهل الحق الموالين لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

«إذا كان ذلك خرج السفيناني، فيملك قدر حمل امرأة تسعة أشهر، يخرج بالشام، فينقاد له أهل الشام إلا طوائف من المقيمين على الحق، يعصمهم الله عز وجل. من الخروج معه، ويأتي المدينة بجيش جرار، حتى إذا انتهى إلى بیداء المدينة، خسف الله به، وذلك قول الله في كتابه (وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ)». [15]

فلو صحت الرواية وغيرها من الروايات الكثيرة التي تشير إلى الخسف بالبیداء والتي تقبلها الشيعة والسنة بالقبول والتسليم بها، تكون نهاية السفيناني وجيشه في ذلك الخسف الذي يلتهم الجميع.

“في النهاية، أود الإشارة إلى أنني في هذا البحث قد راعيت أن أتحرى الدقة قدر الإمكان وأن أقوم بتحليل كل البنود والعناصر المتعلقة بهذا الموضوع الديني بالاعتماد على المصادر والمراجع الدينية الموثوقة والمعتمدة لدى المؤسسات الدينية، حتى تمكنت بفضل الله أن أتوصل إلى نتائج تهم كل مسلم ومسلمة وتهم على وجه الخصوص جميع الباحثين والدارسين لهذا الموضوع الديني الهام. وقد كان يحدوني الأمل دائماً في أن أقدم عمل نافع للأمة الإسلامية بأسرها، وأرجو غض الطرف عن أي نقص أو تقصير يشوب هذا البحث، حيث إنه ما كان من توفيق؛ فإنه من فضل ورحمة الخالق جل وعلا، وما كان من تقصير فهو مني ومن الشيطان



(عنوان البحث الرابع) من هو الدجال

الدجال هو شخص أو كائن من أعداء الإمام المهدي (عج)

. وبحسب روايات الشيعة، خروج الدجال إحدى علامات ظهور الإمام المهدي (عج)، حيث يخرج في وقت العسر والقحط ويخدع البعض ويجذبهم لنفسه، ولكن في نهاية المطاف ينتهي على يد الإمام المهدي (عج).

وبحسب بعض الروايات الإسلامية، يدعي الدجال الألوهية، ويسبب في فتن وسفك دماء. السمات الظاهرية للدجال ذكرت في روايات أهل السنة فقط، حيث ذكرت بعض العلامات، منها: أن عينه اليسرى في وسط جبهته، وأنه محترف في السحر والشعوذة.

ورد ذكر الدجال في كتابات اليهود والعهد الجديد والروايات الإسلامية على اختلاف كبير بين أخبار الفريقين من ناحية الإجمال والتفصيل حيث ركزت كتب الشيعة على تفاصيل أخبار السفيناني المحارب للمهدي. واقترن ذكر الدجال في الروايات الإسلامية بذكر السيد المسيح والمهدي الموعود وعُدّ من ألد أعدائهم ، ويُنقل مقتله على يد أحدهما.

الدَّجَال لغة من الدَّجَل بمعنى التغطية والظلي والتمويه وَسُمِّي الدَّجَال بذلك لسحره وكذبه. [1] ومنه اشتق اسم نهر الدجلة حيث أنها غطت الأرض بمائها حين فاضت. [2]

وأما في العبرية فتأتي المفردة في كتابات اليهود بمعنى "عدو الله" حيث أنها تتشكل من جزئين: "دج" بمعنى الضد والعدو، و"إل أو إيل" بمعنى الله كإسرائيل لقب يعقوب. [3]

الدجال في الكتاب المقدس
تظهر هذه المفردة في العهد الجديد ضمن رسائل يوحنا حصريا على هيئة [4] [antichristos] ἀντίχριστος وأُطلقت وهي ملصوقة بمفرده المسيح، على المنكرين السيد المسيح وترجمت عن الأصل اليوناني في الإنجيلية بـ [Anti Christ] (= ضد المسيح). كما ترجمها بعضهم بـ "المسيح الدجال" [5] حتى ذكر اللغويون بناءً على بعض الروايات الإسلامية [6] أن سبب تسميته بالمسيح إنما هو لِمَسح يكون في إحدى عينيه. [7] وقد ورد ما يعادل "ضد المسيح" أو "المسيح الدجال" في إنجيلي متى ومرقس [8]

خروج الدجال

في المصادر الروائية الشيعية، لم تُذكر سوى بضع الروايات والتي تدل على أن خروج الدجال إضافة إلى الصيحة وخروج السفيناني وثورة اليماني هي من علائم ظهور الإمام المهدي (عج). وهناك من شكك في صحة هذه الروايات. وفي روايات عند أهل السنة عُدَّ خروج الدجال من علائم يوم القيامة.

لم تُشِر مصادر الشيعة الروائية إلى خروج الدجال وفَتَن ما قبل الظهور، إلا أنها اقتصرَت على ذكر مقتله على يد المهدي (عج) أو المسيح عليه السلام على اختلاف بين الروايات،

وهي لم تتعرض لشيء جرى حديثه عن الدجال في روايات أهل السنة كَفَتَنه وملاحِ وَجْهه وشأن أتباعه. ينقل الشيخ الصدوق رواية عن الرسول (ص) يقول فيها: "الدَّجَال اسمه في الأوّلين، ويخرج في الآخرين."

بحسب بعض الروايات الصحيحة، يخرج الدجال في زمن يكون فيه الناس في قحط وعسر، في خداع بعضهم ليصبحوا من أتباعه. وذكرت بعض الروايات غير القطعية أن الدجال سيخرج من أصفهان وخراسان.

سماته

جاء في الروايات (والتي ترجع معظمها إلى أصول ومصادر سنية) أن الدجال يدعي الألوهية، ويعمّ به القتل وإراقة الدماء في العالم، كما وتبيّن بعض الروايات أن إحدى عينيّه ممسوحة وأن عينه اليسرى في جبهته. ضخم الهامة، وهو ماهر في السحر، وإلى جنبه جبل أسود يُخيل للناس أنّه جبل من خبز، وخلفه جبل أبيض يخيل للناس من سحره أنّه ماء جارٍ، ويصيح: "أوليائي أنا ربكم الأعلى". وقيل أن أكثر أتباعه اليهود وأولاد الزنا.

الا ان الدجال صائد بن الصيد والشقي من صدقه من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصفهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والعين الأخرى في جبهته تضي كأنها كوكب الصبح فيها علقه كأنها ممزوجة بالدم بين عينيّه مكتوب كافر يقراه كل كاتب وأمي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار أقمر خطوة حماره ميل تطوى له الأرض منهلا منهلا لا يمر بماء غار إلى يوم القيامة ينادي بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والإنس

والشياطين يقول إلى أوليائي الدجال هو يدعي انه الهاء وهو شيطان سحر ان أعور طويل الشعر يخرج ويتبع 70 ألف من اليهودية وسرعته في الأرض كالغيث ويدخل كل البلاد ماعدا مكة والمدينة ومعه ماء ونار فمن يراه الناس ماء فإنها نار تحرق وما يرى الناس النار فإن النار ماء بارد عذب والدجال من أكبر الفتن آخر الزمان وهي فتن الدجال

جاء في الروايات خبر الإمام المهدي (عج) ومسيره إلى بيت المقدس وحربه مع الدجال وقتله عسكر الدجال من أوله إلى آخره، وهكذا تبقى الدنيا عامرة، ويقوم المهدي بالقسط والعدل.

وأخيراً تذكر المصادر أن الدجال يُقتل على يد المهدي أو على يد عيسى بن مريم، وهناك رواية تقول بصلبه على كناسة الكوفة ورواية بمقتله إلى جنب باب لد على مقربة من بيت المقدس ورواية أخرى في عقبة أفيق بالشام.

“في النهاية، أود الإشارة إلى أنني في هذا البحث قد راعيت أن أتحرى الدقة قدر الإمكان وأن أقوم بتحليل كل البنود والعناصر المتعلقة بهذا الموضوع الديني بالاعتماد على المصادر والمراجع الدينية الموثوقة والمعتمدة لدى المؤسسات الدينية، حتى تمكنت بفضل الله أن أتوصل إلى نتائج تهم كل مسلم ومسلمة وتهم على وجه الخصوص جميع الباحثين والدارسين لهذا العلم الديني الهام. وقد كان يحدوني الأمل دائماً في أن أقدم عمل نافع للأمة الإسلامية بأسرها، وأرجو غض الطرف عن أي نقص أو تقصير يشوب هذا البحث، حيث إنه ما كان من توفيق؛ فإنه من فضل ورحمة الخالق جل وعلا، وما كان من تقصير فهو مني ومن الشيطان والحمد لله رب العالمين



(عنوان البحث الخامس) الفتن

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال صاحب هذا بإيضاح الغدر له في ذلك
لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون أقرب الناس إليه أشدهم عداوة له وعند
ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ويظهر دين نبيه عليه السلام وقال عليه السلام

لا يقولن أحدكم اللهم إني أعوذ بك من الفتنة لأنه ليس أحد إلا وهو مشتمل على
فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن فإن الله سبحانه تعالى يقول ((#/#)
واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة ((#/#

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
((#/#) منا يختم الله به الدين كما فتح بنا ينفذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك
وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخوانا كما ألف بينهم بعد عداوة
الشرك إخوانا في الدينهم والفتن في آخر الزمان وهي
تحج الناس ثلاثة وجوه الأغنياء للنزهة الأوساط للتجارة والفقراء للمسألة وتبطل
الأحكام وتحبط الإسلام وتظهر دولة الأشرار ويحل الظلم في جميع الأمصار فعند
ذلك يكذب التاجر في تجارته والصائغ في
صياغته وصاحب كل صناعة في صناعته فتقبل المكاسب وتضيق المطالب وتختلف
المذاهب ويكثر الفساد ويقل الرشاد فعندها تسود الضمائر ويحكم عليهم سلطان

جائر وكلامهم أمر من الصبر وقلوبهم أنتن من الجيفة فإذا كان كذلك ماتت العلماء
وفسدت القلوب وكثرت الذنوب وتهجر المصاحف وتخرب المساجد وتطول الآمال
وتقل الأعمال وتبنى الأسوار في البلدان مخصوصة لوقع العظام النازلات فعندها
لو صلى أحدهم يومه وليلته فلا يكتب له منها شيء ولا تقبل صلاته لأن نيته وهو
قائم يصلي يفكر في نفسه كيف يظلم الناس وكيف الناس يحتال على المسلمين
ويطلبون الرياسة للتفاخر والمظالم وتضييق على مساجدهم الأماكن ويحكم فيهم
المتالف ويجور بعضهم على بعض ويقتل بعضهم البعض عداوة وبغضا
ويفتخرون بشرب الخمر ويضربون في المساجد العيdan والزمر فلا ينكر عليهم
أحد وأولاد العلوج يكونون في ذلك الزمان الأكابر ويرعى القوم سفهائهم ويملك
المال من لا يملكه ولا كان له بأهل لكع من أولاد

الكوع وتضع الرؤسا رؤوسا لمن لا يستحقها ويضيق الذراع ويفسد الزرع وتفشو
البدع وتظهر الفتن كلامهم فحش وعملهم وحش وفعلهم خبث وهم ظلمة غشمة
وكبرائهم بخلة عدمه وفقهاؤهم يفتون بما يشتهون وقضاتهم بما لا يعلمون
يحكمون وأكثرهم بالزور يشهدون من كان عند درهم كان عندهم مرفوعا ومن
عملوا أنه مقل فهو عندهم موضوع والفقير مهجور ومبغوض والغني محبوب
ومخصوص ويكون الصالح فيها مدلول الشوارب يكبرون قدر كل نمام كاذب
وينكس الله منهم الرؤوس ويعمي منهم القلوب التي في الصدور أكلهم سمان
الطيور والطياهيح ولبسهم الخز اليماني والحريير يستحلون الربا والشبهات
ويتعرضون للشهادات يراؤون بالأعمال قصراء الآجال لا يمضي عندهم إلا من
كان نماما يجعلون الحلال حراما أفعالهم منكرات وقلوبهم مختلفات يتدارسون فيما
بينهم بالباطل ولا يتناهون عن منكر فعلوه يخاف وكثير جدا الفتن ولا يمكن
التحدث عنها كلها في كثيرة في هذا الزمان

أما معاني لفظ الفتنة في القرآن معنى كلمة الفتنة في القرآن تأصيل

معنى الفتنة قرآني ورد في القرآن في ستين موضعاً ورد في ستة وثلاثين موضعاً بصيغة الاسم من ذلك قوله تعالى والفتنة أشد من القتل وورد في أربعة وعشرين موضعاً بصيغة الفعل من ذلك قوله سبحانه ثم ((#/# إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ((#/#

سورة النحل الآية 110 ((/#

الفتنة بمعنى الابتلاء والاختبار من ذلك قوله تعالى ((#/# أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون (((#/#
/ سورة العنكبوت الآية 2) (#/#

معناه ان الله سبحانه تعالى لا بد أن يبتلي ويختبر عباده المؤمنين بحسب ما عندهم من الإيمان ونحو ذلك قوله سبحانه تعالى ((#/# وفتناك فتونا ((#/# سورة طه الآية 40 ((#/#

/ أي اختبرناه اختباراً حتى صلحت للرسالة وعلى حسب هذا المعنى جاء أكثر استعمال هذا اللفظ في القرآن الفتنة بمعنى الشرك من من ذلك قوله سبحانه تعالى والفتنة أشد من القتل أي الشرك بالله أعظم من أي فعل آخر نقل هذا عن عدد من التابعين ومن هذا القبيل قوله سبحانه تعالى ((#/#
/ وقتلوهم حتى لا تكون فتنة (((#/# سورة البقرة الآية 193

أي حتى لا تكون شرك وفي بعض المفسرين قالو الفتنة في بمعنى العقوبة في الدنيا وقيل غير ذلك أذى الناس قوله سبحانه تعالى ((#/# جعل فتنة الناس كعذاب الله (((#/# سورة العنكبوت الآية 10

الفتنة بمعنى الضلالة من ذلك قوله سبحانه وتعالى (((#/# ومن يرد الله فتنته ((#/#
سورة المائدة الآية 41)

فتنة الأموال والأولاد والنساء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء قال تعالى ((#/#

/ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة
من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله
عنده حسن المآب سورة آل عمران آية 14 قال))#

/ تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن
تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم 14 ((/#

إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم 15 سورة التغابن ويتعرض
المسلم في حياته الدنيا لفتن كثيرة فالفتنة هي الأمور والأحداث التي تحرف
المسلم عن طريق المستقيم و زين له الباطل فيعتقد أنه الحق فمما روي عن
الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أمور
آخر الزمان أن قوما من هذه الأمة يشربون الخمر والمسكر و يسمونها بغير
اسمها فيقال المشروبات الروحية و يسمون أماكن الفسق والفجور بالملاهي كان
رسولنا يمقت الفتنة والتي عدها أشد من القتل وكان أكثر ناصح للناس بضرورة
اجتنابها وتجنبها واخمادها لأنها لا تقود إلا للعدوان وتلف الأبدان والمال و
نستعرض هنا بعضا من تلك الأحاديث التي تطرقت لموضوع الفتنة اثنتان
يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال أقل
لحساب وقد تحدث الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن الفتن وأخبر أمته بانتشارها بين يدي الساعة كقطع الليل المظلم وتعوذ منها
ما ظهر منها وما بطن فهناك فتن ظاهرة للعيان نراها في شوارعنا وطرقنا
كالنساء اللاتي يخرجن سافرات وغيرها من الأمور الأخرى وهناك فتن مبطنة لا
يراهن إلا من أعطاه الله البصيرة وعلماً كفتنة علماء السوء الذين يدعون الناس
بكلام منمق مزين الى ما لا يرضي الله من القول والعمل فبعضهم سيول للناس أكل
الربا وارتكاب المحرمات بمزاعم وحجج واهية الفتن في مكان حتى بين العائلة

بين الزواج بين الخوان بين الأصدقاء وفي كل مكان في العالم تجد الفتن وخير الناس من يحذر من الفتن ويتقي شر الفتن في هذا الزمان

وفي ختام الموضوع ومما سبق يتضح لنا أهمية هذا الموضوع، لهذا كان لزاماً أن تتوجه إليه كل الجهود والرعاية والاهتمام، ومن الدروس المستفادة التي نخرج بها من هذا (...البحث الحذر كل الحذر من الفتن). ولأن الموضوع هام نرجو أن يستفيد كل المؤمنين والمؤمنات بهذا الموضوع والبحث عنه أكثر وادعوا الله بالتوفيق لي ولكم بإذن الله تعالى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(عنوان البحث السادس) التقليد

تعريف التقليد

وكيف أصبحوا علماء الدين نتشر في الآونة الأخيرة في وطننا وغيره ظاهرة كثيرة من رجال الدين أو من يدعون بانهم علماء في الدين للأسف تنخلط الامور على عوام الناس بأن كل من يتحدث بالدين وكان مظهره يمثل تيارا دينيا معنا هو شخص يمثل هذا التيار ويتكلم باسمه ويغيب عن عقول غالبية الناس أن الدين مثله مثل بقية العلوم يجب على من يتكلم فيه ويسمي نفسه رجل دين أو عالم في الدين أن تكون له صفات العالم من معرفة عميقة وفهم صحيح والاطلاع شمولي واخرى مايجب النظر اليه هو الشكل العام لهذا الشخص عدا عن انه يجب ان

يكون عند المتلقي اساس جيد في علوم الدين كي يستطيع التميز بين رجل الدين وآخر من حيث تباين علمهم ومعرفتهم وغيرها مما هو يعتبر قسطاسا للمفاضلة بين العلماء والمفكرين وفي دين الإسلام فإن المحدد الذي يجعل من الشخص عالم دين هو معرفة العميقة والالتزام بهذه المعرفة وتطبيقها فليس هناك فئة معينة يقتصر عليها التوغل في علوم الدين وليس هناك الزام ديني يفرض على المرء أن يتلقي علوم دينية من شخص معين وبالتالي اي شخص بإمكانه ان يصبح رجل دين إذا كانت لديه صفات عالم واتبع خطوات معينة كيف تصبح عالم دين بداية يجب أن تتوفر بالشخص عدة صفات

أهمها العقل السليم والأمانة والصدق والتروي وحب العلم أما فيما يخص لخطوات طريق العلوم الدينية فهي شاقة بعض الشيء إلا أنها من أسمى العلوم الإنسانية حيث إنها تبحث في معتقد الإنسان وتهم المجتمعات والعقل الإنساني وفي علوم الدين الإسلامية يجب كل المرء أن يكون ملماً إماماً كبيراً بالقرآن والسنة النبوية حافظاً لها وفاهماً لتفسيرها فهما جيداً بعد ذلك عليه أن يطلع على تاريخ الإسلام اطلاعاً جيداً ليعرف كيف ظهرت المذاهب الإسلامية وكيف تولدت المشكلات الفقهية وعلى أي أساس تم حل بعضها وتعليق بعضها وذلك لأن يدرس تاريخ نشوء علم الكلام وتاريخ نشوء أصول الفقه والدين وما القضايا التي اختلفت فيها المذاهب بعد ذلك عليه أن يحدد ما هو الصحيح وما هو الخطأ بالنسبة له وفي حال تبني منهجاً معيناً من هذا المنهج عليه أن يقوم بمعرفة كل تفاصيل وقضايا هذا المنهج أو المذهب كما تم التعارف على تسميته كي يصل هذا الشخص لمرحلة إمكانية الحكم والتعليق فانه يجب أن دائم القراءة للقرآن والسنة معالجا لمعاني النصوص الدينية في ظل معارفه المتطورة بحكم دراسته في أصول الفقه وعليه أثناء كل ذلك أن يحكم عقله تحكماً سليماً فلا يقبل بشيء بمجرد أن شخصاً ما قد قال به فلو كان هذا الشخص عالماً كبيراً فهو بالنهاية شخص يبدي رأي حسب ما توصل إليه من تفكير وتعقل والآراء تختلف وتتباين نسبة للعقول ولا يعني هذا صحتها أو خطأ ما بل الاختلاف في فهمها فقط ولذلك نرى علماء الدين الكبار يختلفون دون أحداث أي عنف بينهما عوام الناس

يتعلمون رأي العالم ويدافعون عنه بالسيف في الوقت الذي لا يطلب العالم نفسه ذلك لاهم في تعلم الدين والوصول لمرحلة العلم الكبير به هو دراسة تاريخ الدين وتاريخ فهمة فلا يمكن فهم التطورات التي طرأت على قضية عقدية معينة دون فهم التاريخ الذي ومعالجتها

أما السؤال ما هو الاجتهاد والتقليد وما هو الاجتهاد وهل التقليد كان موجودا في زمن الصحابة والتابعين في يقلد بعضهم البعض أو لا

جواب هو الاجتهاد هو بذل الجهد في الوصول إلى الحكم شرعي من الأدلة الشرعية الكتاب والسنة والاجماع والعقل ومن المعلوم أنه لا يصلح للاجتهاد إلا من كان عارف بطريقة وعنده علم ودراية حتى يتمكن من الوصول إلى استنباط الأحكام من أدلتها التي اشترت اليها

وأما التقليد فهو الأخذ بقول مجتهد من غير معرفة دليله بل يقلده ثقة بقوله التقليد في الواقع حاصل من عهد الصحابة رضي الله عنهم والائمة عليهم السلام

فإن الله تعالى بقوله في الآية الكريمة
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
سورة النحل الآية 43)))

ولأن من الناس في عهد الصحابة رضي الله عنهم وإلى عهدنا هذا من لا يستطيع الوصول الي الحكم بنفسه لجهله وقصوره ووظيفة هذا أن يسأل أهل العلم وسؤال اهل العلم يستلزم الأخذ بما قالوا الأخذ بما قالوا هو التقليد وعلى هذا الاساس فنقول من لا يتمكن من الوصول إلى الحق بنفسه ليتمكن من الوصول إليه بتقليد غيره من. أهل العلم الذين أمر بسؤالهم إذا لم يكن عالما

ولكن إذا سألنا سائل من اقلد؟؟ فالجواب أن

الواجب أن تقلد من تراه أقرب إلى الحق لأن اهل العلم كالاطباء منهم اطباء القلوب اذا كان الواحد منا اذا مرض وكان في البلد اطباء كثيرون فإنه سوف يختار من كان احذق وافضل واعرف بالطب والأدوية والعلاج ولا يمكن لاحد ان يذهب الى طبيب قاصر في عمله مع وجود من هو أحذق منه إلا عند الضرورة فذلك في التقليد اختر من تراه أقرب إلى الحق لكونه أعلم واتقي الله عز وجل وفي هذه الحال تكون قد امتثلت أمر الله تعالى

(النقطة الثانية في البحث)

حول التقليد والمقلد أي المرجع والمكلف

اولا ماهو دور المرجع الديني في المجتمع الإسلامي المرجع لهو علمي بشقيه العقيدة والفروع أم كيف يصبحون مراجع دينية انهم يحبون ان يكونوا رجال صالحين ويرغبون أن يكونون صالحين ويحبون الأعمال الصالحة والحسنة وينقضون الأعمال القبيحة وغيره و يريدون أن يعرفون الماحسن والسوء من خلال الفقه. او الاحكام الاسلامية وغيره من يتعرض الحسنة والقبيحة يجب أن يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر وطبعا النظر في الرسالة العملية لمراجع ويجب أن يتعلم المسائل التي يبتلى بها عادة اي ان عليه ان يتعلم ما يحتاجه الله من احكام اسلاميه لتحدي موفقة العلمي في ما يرتبط في الأعمال والسلوك أن معرفة نحو طرق الحصول على الحكم الشرعي

1(التفصيلي)

و2) (إجمالي)

ويراد من المعرفة التفصيلية أن يدخل الى الحوزات العلمية ويدرس الأحكام الإسلامية بصورتين تفصيلية ومبسوط معتمدين الدليل والاستدلال فيصل إلى مرتبة الاجتهاد حيث يطلق عليه لفظ المجتهد أي القادر على الاستنباط الحكم الدين من مصادرة

ونحو الثاني هو المعرفة الجمالية حيث الإنسان يتعلم المسائل بمقدار الحاجة وعلى هذا الأساس فعمل وفق التكاليف الدينية يطلب أن نكون مجتهدين أو أن نقتد المجتهد الجامع للشرائط. نتعلم منه أحكام الدين

وسؤال هنا يطرح نفسه كيف نحصل على فتوى المجتهد اولاً ان يسمع حكم المسألة من المجتهد نفسه أو نقرأه في رسالته العملية أو ينقلها عادلان عارفان بتقوي أو شخص يطمئن بقوله

أما تقسيمات الأحكام الشرعية ينقسم الحكم الشرعي الى خمس

اقسام 1، الواجب أي الفعل التي يجب الإتيان بها

2،، الحرام أي الأفعال التي يجب تركها

3؛؛ مستحب أي الأفعال التي أفضل الإتيان بها

4،، المكروه أي الأفعال التي من أفضل اجتنابها

5،، مباح أي الأفعال التي يتسوه فعلاه وتركوها

(النقطة الثالثة في البحث)

أن يكون العالم له أثر كبير في المجتمع الإسلامي وخارج البلاد

و.يكون عالم مجتهد في كل شي في الدين الإسلامي ويجب النظر جيدة في رسالته العملية لكي يعرف مدى علمه على الفرد في المجتمع الإسلامي أن يعرف ويميز من المراجع الديني التي يجب تقليده في فروع وليس في أصول الدين

اما الان نتحدث عن المقلد أي المكلف أي الفرد في المجتمع الإسلامي أن عقيدة تقليد غير المعصوم بدعة بدأت عقيدة وجوب تقليد غير المعصوم أن موضوع تقليد بدءا بحثا أصوليا وفي عهد متأخر يسبق عصرنا هذا مباشرة او بقليل تحول بحثا فقهاء وادخال ان هذا التحول كان من السيد اليزدي في رسالته العملية الدراسة فقهية الظاهرة الاجتهاد والتقليد وجوب تقليد المجتهد الجامع للشرائط هي عقيدة عند الشيعة الأصولية فاصل وجوب الرجوع للفقهاء في زمن الغيبة الكبرى هو نظيرا أصل وجوب الرجوع للأمام في حضوره هو مسألة عقائدية

أما الفروع الدين وفي أحكام الشريعة الإسلامية المتعلقة بالاعمال فلا يجب فيها النظر والاجتهاد بل يجب فيها أحد أمور ثلاثة

إما أن يجتهد وينظر في أدلة الأحكام إذا كان اهلا لذلك وإما أن يحتاط في أعماله إذا كان يسعه الاحتياط وامان ان يقلد المجتهد الجامع للشرائط فمن لم يكن مجتهدا ولا محتاطا ثم لم يقلد المجتهد الجامع للشرائط في جميع عباداته باطلة لا تقبل منه وإن صلى وصام وتعبد طول عمره

والاجتهاد عندهم خاص بمن بلغ درجة الاجتهاد من الحوزة بشروطهم والاحتياط فضلا عن كونه مسألة خلافية فهو احتياط بين فتاوى مجتهدين وله شروطه

يعني باختصار أن العامي الغير الدراس بالحوزة ليس له الا الاعتقاد بوجوب تقليده لغير المعصوم والذي يقول التقليد ليس عقيدة بل وجوب التقليد هو حكم فقهي وجوب التقليد يتعلق بطريق أخذ الأحكام وليس المتعلق بالأحكام نفسها الذي هو أمر متقدم عن وجوب التقليد وليس متعلق بالعمل بها الذي هو أمر متأخر فهو أمر عقائدي

اما دليل فقهاء الشيعة القائلين بالتقليد عقلي او نقلي؟؟ دليل فقهاء الشيعة على وجوب تقليد غير المعصوم هو دليل عقلي و نقلي وهو مبني على السيرة العقلانية وقاعدة رجوع الجاهل إلى العالم يمكن أن يقال إنه الدليل الوحيد بناء العقلاء على رجوع الجاهل على العالم أما

الايات من القران الكريم ايه 6)) وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون (:

الاستدلال بأن أهل الذكر في الآية فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون هم فقهاء الشيعة في زمن الغيبة كبرى غير صحيح فقد وردت عشرات الروايات بتخصيص اهل الذكر بال محمد عليهم السلام خاصة ولا يجوز تعديها والمسؤول في زمن الغيبة الكبرى هو الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف وحتى ان تنزلنا وقلنا يمكن ان تصدق على أن الفقهاء في زمن الغيبة كبرى فيكون الوجوب

هو سؤال من لا يعلم لكي يعلم وليس وجوب السؤال للعمل تعبداً هذا ما قاله الفقهاء الأصوليين حيث نفوا الاحتجاج بالآية على جواز تقليد غير المعصوم فضلاً عن وجوبه الصحيح أن الآية المباركة لا يمكن الاستدلال بها على جواز التقليد وذلك لأن موردها ينافي القبول التعبدى فلا مجال للاستدلال بها على قبول فتوى الفقيه تعبد من دون أن يحصل منها علم بالمسألة

الدليل النقلي على جواز التقليد

سورة التوبة، آية 122، صفحة 206
وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ

- لا شك أن المقصود من التفقه في الدين هو تحصيل جميع المعارف والأحكام الإسلامية، وهي أعم من الأصول والفروع، لأن كل هذه الأمور قد جمعت في مفهوم التفقه، وعلى هذا، فإن هذه الآية دليل واضح على وجوب توجه فئة من المسلمين وجوباً كفائياً على الدوام لتحصيل العلوم في مختلف المجالات الإسلامية، وبعد الفراغ من التحصيل العلمي يرجعون إلى مختلف البلدان، وخصوصاً بلدانهم وأقوامهم، ويعلمونهم مختلف المسائل الإسلامية.

وبناء على ذلك، فإن الآية دليل واضح على وجوب تعلم وتعليم المسائل الإسلامية، وبتعبير آخر فإنها أوجبت التعلم والتعليم معاً، وإذا كانت الدنيا في يومنا الحاضر تفتخر بسنّها التعليم الإجباري، فإن القرآن قد فرض قبل أربعة عشر قرناً هذا الواجب على المعلمين علاوة على المتعلمين.

استدل جماعة من علماء الإسلام بهذه الآية على مسألة جواز التقليد، لأن التقليد

إنّما هو تعلم العلوم الإسلامية وإيصالها للآخرين في مسائل فروع الدين، ووجوب اتباع المتعلمين المعلمين .

وكما قلنا سابقاً، فإنّ البحث في هذه الآية لا ينحصر في فروع الدين، بل تشمل حتى المسائل الأصولية، وتتضمن الفروع أيضاً على كل حال.

الإشكال الوحيد الذي يثار هنا، هو أنّ الاجتهاد والتقليد لم يكن موجوداً في ذلك اليوم، والأشخاص الذين كانوا يتعلّمون المسائل ويوصلونها للآخرين حكمهم كحكم البريد والإرسال في يومنا هذا، لاحكم المجتهدين، أي إنهم كانوا يأخذون المسألة من النبي (ص) ويبغونها للآخرين كما هي من دون إبداء أي رأي أو وجهة نظر.

ولكن مع الأخذ بنظر الاعتبار المفهوم الواسع للاجتهاد والتقليد يتّضح الجواب عن هذا الإشكال.

وتوضيح ذلك: إنّ ممّا لا شك فيه أنّ علم الفقه على سعته التي نراها اليوم لم يكن له وجود ذلك اليوم، وكان من السهل على المسلمين أن يتعلّموا المسائل من النبي (ص) ، لكن هذا لا يعني أنّ علماء الإسلام كان عملهم هو بيان المسائل فقط، لأن الكثير من هؤلاء كانوا يذهبون إلى الأماكن المختلفة كقضاة وأمرأة، ومن البديهي أن يواجهوا من المسائل ما لم يسمعوا حكمها بالذات من النبي (ص) ، إلّا أنّها كانت موجودة في عمومات واطلاقات آيات القرآن المجيد.

فكان هؤلاء قطعاً يقومون بتطبيق الكليات على الجزئيات - وفي الإصطلاح العلمي : رد الفروع إلى الأصول ورد الأصول على الفروع - لمعرفة حكم هذه المسائل، وكان هذا بحد ذاته نوعاً من الاجتهاد البسيط.

إنّ هذا العمل وأمثاله كان موجوداً في زمن النبي (ص) حتماً، فعلى هذا فإنّ الجذور الأصلية للاجتهاد كانت موجودة بين أصحاب النبي (ص) ، ولو أنّ

الصحابة لم يكونوا جميعاً بهذه الدرجة.

ولما كان لهذه الآية مفهوماً عاماً، فإنّها تشمل قبول أقوال موضحا وناقلي الأحكام، كما تشمل قبول قول المجتهدين، وعلى هذا، فيمكن الاستدلال بعموم الآية على جواز التقليد.

- المسألة المهمّة الأخرى التي يمكن استخلاصها من الآية، هي الأهمية الخاصّة التي أولاها الإسلام لمسألة التعليم والتعلم، إلى الدرجة التي ألزم فيها المسلمين بأن لا يذهبوا جميعاً إلى ميدان الحرب، بل يجب أن يبقى قسم منهم لتعلم الأحكام والمعارف الإسلامية.

إنّ هذا يعني أن محاربة الجهل واجب كمحاربة الأعداء، ولا تقل أهمية أحد الجهادين عن الآخر.

بل إن المسلمين مالم ينتصروا في محاربتهم للجهل واقتلاع جذوره من المجتمع، فإنّهم سوف لا ينتصرون على الأعداء، (لأنّ الأمّة الجاهلة محكومة بالهزيمة دائماً).

الدليل النقلى فى الروايات أهل البيت عليهم السلام

عن زكريا بن آدم
ثقة جليل القدر، صاحب منزلة عند الامام الرضا (عليه السلام) ، و روى الشيخ
الكشي عن زكريا بن آدم أنّه قال: قلت للرضا (عليه السلام)

: انى أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم، فقال: لا تفعل فإنّ أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم (عليه السلام) .

و روي عن عليّ بن المسيب الهمداني من ثقات اصحاب الامام الرضا (عليه السلام) أنّه قال: قلت للرضا (عليه السلام) : شقتي بعيدة و لست أصل إليك في كلّ وقت فممن أخذ معالم ديني؟
فقال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا .

وهذا دليل واضح على جواز الرجوع إلى الفقيه في أخذ معالم الدين

ورد عن الإمام العسكري (ع) انه قال
(فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا لهواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه)

ركزو جيدا هنا يشير الإمام عليه السلام
الى وجوب التقليد (فعلى العوام أن يقلدوه)

ما ورد عن صاحب الزمان (عج) قال
(وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا)

رواة حديثنا

هم العلماء وليس كل من تكلم بحديث أصبح راوي

ما ورد عن عبد العزيز المهدي والحسين بن علي بن يقطين جميعا
عن الإمام الرضا (ع) قال

(قلت, لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما احتاج اليه من معالم ديني
 فــــــيونس بن عبد الرحمن ثقة أخذ عنه ما احتاج اليه من معالم ديني
 فقــــال (عليه السلام) ((نعم))

دققو جيدا في هذه الرواية

لو كان التقليد خطأ لكان الإمام الرضا عليه السلام نهى أصحابه منه

وهكذا بقية الائمة عليهم السلام

اذا حاليا هذه الادلة على وجوب التقليد من القرآن الكريم ومن روايات أهل البيت
 عليهم السلام

واكتفي بهذا القدر في نقل الآيات والروايات وان شاء الله تعالى تكون واضح
 الأهل الضياء

سؤال هل هناك شروط المجتهد والاجتهاد

الجواب العلماء ذكروا للاجتهاد شروط أهمها يكون عند الإنسان علم وملكة علم
 بأدلة الشرع وملكة يتمكن بها من استنباط الأحكام من أدلتها لان ليس عنده علم
 من الشرع كيف يكون مجتهدا في شيء لا علم له فيه ومن عنده علم لكن ليس

عنده ملكة يتمكن بها من استنباط الأحكام صار كمن بيده سيف لكن لا يعرف أن يقتل به فلا بد من أن يكون عند الإنسان علم وملكة فإذا كان عند الإنسان علم وملكة صار من أهل الاجتهاد ولا فرق بين أن يكون مجتهدا اجتهدا عالما او اجتهدا خاصا فان بعض الناس قد يكون مجتهدا في مسألة معينة يعلم أدلتها ويتمكن من التطبيق على هذا الأدلة لكثرة في مسائل أخرى جاهل بمنزلة الأمي في فيوجد من طلبة العلم من يكون عنده علم في مسائل العبادات يمكن أن يجتهد به ولكن المعاملات ليس عند علم أو يكون عنده علم المعاملات النقدية كالبيع والإجارة والرهن والوقف وما شبه ذلك وليس عنده علم في مسائل الموارث والفرائض فعلى كل حال قد يتجزأ الاجتهاد فيكون الإنسان مجتهدا في مسألة أو باب من الأبواب العلم دون المسألة الأخرى في الأبواب الأخرى باختصار فه يجب على كل فرد في المجتمع الإسلامي أن يختار من يكون جدير بالثقة وليس الاعتماد على قول الناس من حولك في هذه المسألة فيجب عليك أن تحسن الاختيار بين المراجع العلمية الدينية فه ليس كل مرجع مرجع

(النقطة الرابعة في البحث)

أما دور المرجع الديني في المجتمع الإسلامي له دور علمي بشقيه العقيدة والفروع له دور تزكي يزكيهم هذا الدور طبعاً يزكي المجتمع ويعلمهم الكتاب والحرام والحلال وغيرها من الأمور الكثيرة

وله دور اجتماعي الفقيه مسؤول عن الأمور الحسبية عليه مسؤولية الأمور الحسابية ما معني الأمور الحسابية من الأمور الصلاحية التي لا تترك بشارع ويجب لفقيه أن يتصدى لها في الحكومه ولا يوجد حكومة لابد الفقيه أم يتصدى لها من القضية مثلا أموال الخمس طبعاً ليس له ملكن شخصين يستلم الخمس

يصرف اموال الخمس على المستحقين وهذا الأمر يرجع التشخيص المرجع اما
 يصرف الاموال على عوائل الشهداء الفقراء او دعم الحشد الشعبي وغيرها من
 الامور الاخرى ويجب على كل فرد أن يعرف ويميز الحق من الباطل مبين
 المراجع العلمية الدينية وعليه أن يعلم أن المرجع الديني له دور كبير في المجتمع
 الإسلامي ويجب أن يكون هناك مرجع ناطق بالحق والعدل ويحكم في الدين الله
 الحق وليس يكون مرجع صامت وان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 إذا ظهرت الفتن في الأمة فعلى العالم أن يظهر علمه ولا لعنه الله عليه ورسله
 وملائكة الله يوم يبعثون

سؤال هنا ما أهمية التقليد يجب أن يجابو عليه كل من ينكر التقليد إذا لم تقلد
 كيف تعرف أحكام دينك إذا كنت لا تعلم في الدين وجاهل في الدين مثلاً متى
 تصلي قصر ومتى تصلي تمام ومتى هذه المعاملة صحيحة أم ابوية وغيرها من
 الأحكام التي لا يعلمها أهل العلم هذا أولاً وثانياً بالدليل القطري والوجداني من
 الذي حفظ العراق في هذه المتاعب والمعارك التي مرت بها الشعب العراقي وثالثاً

سيرة العقلاء وفي جميع الأمور حياتنا نحن نرجع إلى أهل الخبرة
 والاختصاص للدكتور والنجار وغيره من الامور اخرى وكذلك هو الحال في
 رجوعها الي اهل الاختصاص في الدين والأربعاء أما رواية عن الإمام الصادق
 عليه السلام ((في إياكم والتقليد فإنه من قلد في دينه فقد هلك هذا الرواية تمنع
 التقليد في أصول الدين التي هي التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد هذه
 أصول الدين الخمسة التي يجب على كل إنسان أن يعتقد ويؤمن بها من دون
 الرجوع بها الرجوع إلى شخص آخر فالإمام يأمر بأصول الدين بعدم التقليد فيها
 وأما فروع الدين الأحكام الشرعية فيرجع بها إلى أهل العلم

نهاية هذا البحث، اقوم بتذكيركم وأذكر نفسي معكم، بأن هذا العمل كان خالصاً لوجه الله عز وجل، بنية تقديم عمل صالح نافع، ومعلومات في منتهى الدقة، حول هذا الموضوع.

الذي لفت انتباه فئة لا يستهان بها في المجتمع، وعدد كبير من الأفراد، ونحن نترك مجال البحث مفتوحاً أمام أي طالب أو باحث، له الرغبة في الاستفادة من العلم، والإضافة على المعلومات الواردة في هذا البحث الشيق، وذلك لاستمرار المنفعة العامة في النجاح والتقدم. والتوفيق من الله تعالى والحمد لله رب العالمين

=====

(عنوان البحث السابع) الأخلاق

الأخلاق هو مصطلح يطلق على الصفات التي يحملها الإنسان كحسن تعامله مع غيره من الناس والابتسام في وجه الآخرين واللفظ واللباقة في الحديث معهم بعيداً عن الخداع والكذب والتجريح أو أي شكل من أشكال الإيذاء الأخرى وهي من الأمور التي حث عليها ديننا الحنيف في الكتاب والسنة وكذلك كافة الأديان السماوية وفي هذا البحث سنتحدث عن الأخلاق بشكل عام

مكانة الأخلاق في الإسلام

آن سبب بعثة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم

تعليم الناس مكارم الأخلاق مصداقا لقوله تعالى ((#/#) هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ((#/# سورة الجمعة الآية 2/#
أي أن الله بعث بالنبي الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس ليعلمهم القرآن الكريم وتعاليمه ويزكي أنفسهم وتركية النفس يقصد بها تطهير القلب من الأخلاق الرديئة والشرك بالله والغل والحقد والحسد والكراهية والأفعال السيئة

صحة إيمان العبد لا تكتمل إلا بالتزام المسلم بالأخلاق الحسنة في كل شؤون حياته فلا يصح الإيمان عند الله دون اتباع أحسن الأخلاق في التعاملات اليومية التي يعيشها المسلم

ارتباطها بكل أنواع العبادة فالصلاة والصيام والزكاة كلها تدريبات عملية على حسن الأخلاق وضبط النفس والتحكم بها

الأجر العظيم الذي يجزي الله جل وعلا به الإنسان الذي يلتزم بحسن الأخلاق في كل تعاملاته فهي أحد أهم الأسباب لدخول الجنة كما أنها أثقل الأعمال الصالحة في الميزان

كما أنها تجعل منزلة صاحبها قريبة من منزلة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم
يوم القيامة

صور الأخلاق

سلامة النوايا تجاه الآخرين وحسن الظن بهم بالإضافة إلى جمال الإنسان الداخلي ومحبته للآخرين بالقدر الذي يظهره لهم
صلة الأرحام لما تعود به من آثار إيجابية على المجتمع ككل مثل زوال الحقد والغيرة والكره وكذلك زيادة المحبة والتآلف والترابط بين أبناء المجتمع الواحد الصدق والوفاء بالوعود والعهود وترك الخيانة في كل الأمور

صنع الإنسان للخير في كل المواقف التي تتطلب ذلك دون أن يطلب منه أحد القيام بذلك إلقاء السلام على كل من يصادفهم في طريقة الناس سواء كان يعرفهم أو لا يعرفهم

حفظ الأسرار وكتمانها

العطف على الفقراء والمساكين والتصدق عليهم وتوفير احتياجاتهم دون التذمر منهم أو أشعارهم بفضله عليهم
بر الوالدين واحترامهم بحيث لا يهينهم ولا يسمح لأحد باهانتهم

الكلام العذب الجميل وحلاوة اللسان عند الحديث مع الآخرين والابتسام الدائم في وجوههم

تجنب الغيرة والحقد والحسد وحب الخير للآخرين العدل ومحاربة الظلم بكل صوره وأشكاله

حفظ اللسان وتجنب الكلمات الجارحة والبذيئة والتي تسبب الأضرار النفسية الجسدية للآخرين الإيثار ويقصد به تفضيل الإنسان المسلم لغيره على نفسه والعمل على قضاء حوائجهم والصبر والقناعة والرضا بقضاء الله وقدره بعيداً عن السخط

شكر الآخرين

على المعروف والاعتراف صنيعهم الحسن تجنب التكبر على الآخرين وأشعارهم بالدونية فالدين الإسلامي علمنا أن الناس متساوين عند الله مهما اختلفت أشكالهم وألوانهم فلا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى والأخلاق الحسنة بعض الأقوال عن الأخلاق

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم تنكشف الأخلاق في ساعة الشدة إذا كنت صادقاً فلماذا

الحلف ابدأ بإصلاح الأخلاق فإنها أول الطريق

العمل هو الوسيلة الوحيدة للتعبير عن الأخلاق إذا لم يكن لديك شيئاً تعطيه

لآخرين فتصدق بالكلمة الطيبة والابتسامة الصادقة وخالق الناس بالأخلاق
الحسنة

أما ما هي مكارم الأخلاق

يقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)

فمكارم الأخلاق نابعة من الالتزام الديني وهي مكملة له فلا يكتمل إيمان المؤمن
إلا إذا تميز بمكارم الأخلاق مكارم الأخلاق مستمدة من الدين وهي تابعة له
فالأخلاق هي المنهاج القويم الذي يرسم حياة الأفراد والمجتمع ويجعل دربه
ماضيا إلى الخير والرفعة والسمو في مجتمع بلا أخلاق هو بالضرورة مجتمع
فاسد تسوده شريعة الغاب وسوده الظلم

مكارم الأخلاق كثيرة ومتعددة وليست محصورة بعمر معين أو جنس معين بل إن
واجب الالتزام بها يطال الصغير والكبير والرجل والمرأة والتربية الأخلاقية تبدأ
منذ الصغر ومن واجب الأم والأب والأسرة ككل المساهمة في تنبيه الأبناء
للأخلاق الكريمة ونهيه عن كل خلق سيء حتى تصبح مكارم الأخلاق سنة بين
الأجيال المتعاقبة يتوارثونها عن بعضهم البعض ويمارسونها في جميع أمور
حياتهم

من مكارم الأخلاق التي علينا الالتزام بها الصدق والكرم واماطة الأذى والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر وإغاثة الملهوف والتفريج عن المكروب واحترام
وتوقير الكبير والعطف على الصغير وتجنب الهمز واللمز والابتعاد عن الغيبة
والنميمة والكثير من الأخلاق الحسنة التي لا يمكن حصرها لكنها محمودة في

العرف والدين

تعد مكارم الأخلاق بابا من أبواب الجنة فهي السبيل لنيل رضوان الله سبحانه تعالى ورسوله وبها يعم التكافل بين الجميع ويصبح لون الحياة أكثر جمالا وبهاء واشراقا وتقل نسبة الجريمة ويختفي الكذب والفجور من الدلائل الكثيرة على أهمية الالتزام بالأخلاق الحميدة ما جاء في القرآن الكريم حين وصف الله سبحانه تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم بأعظم وصف وقال عنه

في السورة القلم ((#/#) وانك لعلى خلق عظيم))/# الآية 4 //
فيا له من وصف عظيم الأخلاق هي مقياس لكل شيء لأن الشخص الخلق لا يظلم ولا يسرق ولا يكذب ولا يخون الأمانة ولا يتعدى على حقوق غيره ولا يهزم ولا يلزم بسوء

وذكر الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أن أكثر الناس قربا منه يوم القيامة هم احسن الناس اخلاقا فمن أراد أن يكون بجوار النبي الأعظم فليكن حسن الخلق طيب السرة وحسن السمعة ولا يتبع درب المفسدين في الأخلاق الرديئة عند الأشخاص معدية ومن السهل انتقالها من الشخص لآخر كانتقال النار في الهشيم لذلك يجب تجنب أصحاب الأخلاق السيئة ومخالطة الأشخاص الذين يتمسكون بمكارم الأخلاق والتماس النصح والهداية لمن يفتقدون هذه القيم العظيمة فلا صلاح للأمة والمجتمع إلا بصلاح الأخلاق لأن الأخلاق هي عماد المجتمعات الفاضلة

الأخلاق هي الصفات الأساسية التي حث عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فديننا دين الأخلاق والتسامح ونبينا واهل البيت عليهم السلام

القدوة والمثل الأعلى بالأخلاق فهي ثمرة الإيمان لأنها تنبع من عقيدة وقلب سليم وهي أساس التعامل بين الناس وهنا أجمل ما قيل عن الأخلاق إن الله جعل مكارم الأخلاق

والتدين الذي لا يكون مقترن بالأخلاق هو تدين كاذب
لا ينفع صاحبه

الأخلاق أصل كل المعاملات فأنت تعامل الله بالعبادات
وتعامل الناس بالأخلاق فان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل

وفي نهاية البحث فإننا نشكر الله تعالى على نعمة العلم، والهدي على مصابيح العلم العديدة، وقد نخرج ب (نتائج البحث ... على الأهمية الاخلاق في الاسلام .)، وفي حال لو قد أخفقنا في تقديم هذا البحث ، وإننا لنجد أننا بشر لدينا أخطاء، ونرجو أن تسامحوني على هذه الأخطاء، ونحن نشكر لكم متابعتكم هذا البحث، والله تعالى يوفقنا ويوفقكم إلى ما يحب ويرضى.

(عنوان البحث الثامن) المنافق

من هو المنافق

النفاق نفاق أكبر مخرج عن الملة ونفاق أصغر لا يخرج من الملة أما الأول فهو إظهار الإيمان وابطان الكفر والعياذ بالله كالذي حصل في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أشار الله إليه في قوله
 ((#)) ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين (#)

فهؤلاء يظهرون أنهم مسلمون ويصلون مع الناس وربما يتصدقون ويذكرون الله ولكنهم لا يذكرون الله إلا قليلا ويقرون بالرسالة ولكنهم كاذبون يقول الله تبارك وتعالى

((#)) إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون ((#))

هذا النفاق والعياذ بالله نفاق أكبر صاحبه في الدرك الأسفل من النار واختلف العلماء رحمهم الله هل يكون له توبة أو لا فمن العلماء من قال انه لا توبة له وذلك لأنه لو قلنا بأنه يتوب فإنه لا يبدو من إيمانه إلا ما اظهره لسانه وهو يظهر الإيمان من قبل ولكن الصحيح أن إيمانه مقبول اذا تبين من تصرفاته انه غير منهجه الأول وأنه تاب توبة نصوحا ويدل لذلك قول الله تبارك وتعالى

((#)) أن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما ((#))

أما النوع الثاني من النفاق فهو النفاق الأصغر الذي لا يخرج من الإيمان مثل قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم

آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أوتمن خان ##/ وقال
أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه واحد منه كان فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها ##/

فهذا نفاق أصغر لا يخرج من الملة لكنه يخشى ان يتدرج بصاحبه حتى يصل
إلى النفاق الأكبر وأنني بهذه المناسبة أحث اخواني و خواتي على الصدق في
المقال والوفاء بالوعد وأداء الأمانة على الوجه الأكمل أما الأول وهو الصدق
في المقال

فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حث عليه ورغب فيه وحذر من الكذب فقال
صلى الله عليه وآله وسلم

((##/ عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ولا
يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن
الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار ولا يزال الرجل يكذب
ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا))##/ وأما الوفاء بالوعد فإن الله
سبحانه وتعالى مدح الموفين بعهدهم اذا عاهدوا وأما أداء الأمانة فإن
النصوص دلت على وجوب أداء الأمانة كما في قوله سبحانه تعالى

((##/ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن
تحكموا بالعدل))##/ وكذلك أوصيهم بالقيام بما أوجب الله عليه من أداء الواجبات
سواء كان ذلك بين الزوجين او بين المتعاملين أو بين العامل والمستأجر ومن
استأجره أو غير ذلك من المعاملات حتى يسلم الإنسان من أن يتصف بشيء من
صفات النفاق أما

ما هي صفات المنافق

قال الامام علي عليه السلام قال صفات المنافق

النفاق شين الأخلاق
 النفاق يفسد الإيمان
 الإيمان برئ من النفاق
 ما أقبح بالإنسان ظاهرا موافقا وباطنا منافقا
 ما أقبح بالإنسان باطنا عليلا وظاهرا جميلا
 ما أقبح بالإنسان أن يكون ذا وجهين
 وإياك والنفاق فإن ذا الوجهين لا يكون وجيها عند الله
 مثل المنافق كالحنظلة الخضرة أوراقها المر مذاقها
 وفي وصف المنافقين هم لمة الشيطان وحمة النيران أولئك حزب الشيطان ألا أن
 حزب الشيطان هم الخاسرون
 النفاق أخو الشرك
 النفاق توأم الكفر
 نفاق المرء من ذل يجده في نفسه
 النفاق من أثافي الذل

النفاق مبني على اليمين
 المنافق مكور مضر مرتاب
 المنافق قوله جميل وفعله الداء الدخيل
 المنافق لسانه يسر وقلبه يضر
 المغشوش لسانه حلو وقلبه مر
 المنافق وقع غبي متملق شقي
 والنافق لنفسه مداهن وعلى الناس طاعن

احذروا أهل النفاق فإنهم الضالون المضلون والزالون المزلون قلوبهم دوية

وصحافهم نقية

أظهر الناس نفاقا من أمر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته عنها
وقال إني أخاف عليكم كل عليم اللسان منافق الجنان يقول ما تعلمون ويفعل ما
تتكرون وقال في صفة المنافقين حيدة الرخاء ومؤكدو البلاء ومقنطو الرجاء لهم
بكل طريق صريع وإلى كل قلب شفيع ولكل شجو دموع
المنافق مريب

وكل منافق مريب

شكر المنافق لا يتجاوز لسانه

علم المنافق في لسانه

عادة المنافقين توزيع الأخلاق

وقال وصف المنافقين قد أعدوا لكل حق باطلا ولكل قائم مائلا ولكل حي قاتلا

ولكل باب مفتاحا ولكل ليل صباحا

كثرة الوفاق نفاق

من كثرة نفاقه لم يعرف وفاقه

لسانه كالشهد ولكن قلبه سجن الحقد

لسان المرأى جميل وفي قلبه الداء الدخيل

ورع المنافق لا يظهر إلا على لسانه

لا تلتمس الدنيا بعمل الآخر ولا تؤثر العاجلة على الآجلة فإن ذلك شيمة

المنافقين وسجية المارقين لا تكن من يرجو الآخر بغير عمل ويسوف التوبة

بطول الأمل يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين

يمشون الخفاء ويدبون الضراء قولهم الدواء وفعلهم الداء العياء يتقارضون

الثناء ويتقاربون الجزاء يتوصلون إلى الطمع باليأس ويقولون فيشبهون ينافقون

في المقال ويقولون ويوهمون

واحذر أن تكون من المنافقين وأنت لا تدري

وإن المعجزات القرآنية وتطابق ما وصل إليه العلم الحديث مع ما ذكر الله في القرآن منذ أكثر من 1400 عام لم يترك مجالا للشك أن دين السلام هو الدين الحق والمنهج الوحيد الذي يوافق العقل والمنطق والروح وليس لدعاة الإسلام هدف أو غاية إلا أن ينشروا السلام ومحاسن الأخلاق بين البشر من جميع الطوائف

وقول الله سبحانه تعالى ((#/# قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون))/#/# سورة آل عمران الآية 64

وايضا من قوله الله سبحانه تعالى
إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ((#/#
سورة القصص الآية 56
والمنافق هو الخطر الأكبر على المجتمعات

“في النهاية، أود الإشارة إلى أنني في هذا البحث قد راعيت أن أتحرى الدقة قدر الإمكان وأن أقوم بتحليل كل البنود والعناصر المتعلقة بهذا الموضوع الديني بالاعتماد على المصادر والمراجع الدينية الموثوقة والمعتمدة لدى المؤسسات الدينية، حتى تمكنت بفضل الله أن أتوصل إلى نتائج تهم كل مسلم ومسلمة وتهم على وجه الخصوص جميع المؤمنين والمؤمنات والدارسين لهذا العلم الديني الهام. وقد كان يحدوني الأمل دائما في أن أقدم عمل نافع للأمة الإسلامية بأسرها، وأرجو غض الطرف عن أي نقص أو تقصير يشوب هذا البحث، حيث إنه ما كان

من توفيق؛ فإنه من فضل ورحمة الخالق جل وعلا، وما كان من تقصير فهو مني ومن الشيطان

.....

(عنوان البحث التاسع)

الابتلاء

أما ما هو الابتلاء

هو أخص واقل شمولية من البلاء لأنه خاص بالمسلمين الطائعين أكثر وإن كان يصيب الكافرين فهو بإنزال عقوبة عليهم بسبب كفرهم وجورهم وغيرهم أما المسلمين فيصيبهم كاختبار لهم من أجل التمحيص ورفع الدرجات وغفران السيئات وفي نفس الوقت ليعودوا لربهم إن قصرُوا فأخطأوا

بالابتلاء محنة في أغلب حالاتها وما فيه من محنة ليزيد المؤمنين إيمانهم والضالين ضلالة ومقتا وكفرا وهي سبب في فضح خبايا المنافقين فتزيد من خبثهم وبعدا عن الحق ولقد ابتلى الله الكثير من عباده الصالحين بالمصائب ليبتلي صبرهم واحسانهم وبعد ذلك عوضهم خيرا مما أخذ منهم وحياة الأنبياء والصالحون حافلة بالكثير من النماذج وكفانا في ذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما تعرض له من ابتلاءات فممكن الله له بعد ذلك

إذا في الابتلاء هو أدب الأنبياء والصالحون رغم الاختلافات القليلة التي تفرق بين البلاء والاختلافات لكنهما يلتقيان أنهما يشملان الإنسان المسلم والكافر وحياتهما بكل ما فيهما من جوانب حياتية واجبنا

نحن كمسلمين أن نكون بجانب من يملك الأمر جميعا فلا سبيل لما عند الله إلا برضاه أن من سنن الكونية وقوع البلاء على المخلوقين اختبارا لهم و تمحيصا لذنوبهم وتميزا بين الصادق والكاذب منهم وقال الله تعالى ((#) ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ((#)/*

وقال الله تعالى ((#) ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون ((#)/*
وقال الله تعالى ((#) ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ((#)/*

وقال رسول الله صلى عليه وآله وسلم إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط والبلاء سنة الله تعالى جارية في خلقه فهناك من يبتلي بنقمة أو مرض أو ضيق في الرزق أو حتى بنعمة فقد قضى الله عز وجل على كل إنسان نصيبه من البلاء قال الله تعالى ((#)/*

* إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا إنا هديناه السبيل أما شاكرًا وإما كفورًا ((#)/* سورة الإنسان الآيات 2 و3

فمنهم من سيفهم حكمة الله تعالى في ابتلاء فيهون عليه الأمر ومنهم من يجزع ويسخط فيزداد الأمر سوءا عليه وهذا رسالة إلى كل مبتلى وكل الناس مبتلي ومصاب هون على نفسك فمهما كانت شدة البلاء سيأتي الفرج من الله لا محالة

فكيف تنال هذا الفضل العظيم وتصير من عباد الله الصابرين

؟؟ أعلم أنك لن تتحصل على الصبر إلا بالتدريب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد عطاء هو خير وأوسع من الصبر (متفق عليه)

(وعلى قدر استعدادك يكن صبرك على المشاكل الابتلاءات التي تعتريك في الطريق فعليك أن تستعد بأخذ الأسباب وخطوات التصبر التالية حتى يهون عليك البلاء وتنال عظيم الثواب أولا معرفة الحكمة من البلاء فالله سبحانه تعالى يبتلي ليهذب لا ليعذب فعليك أن تفهم لماذا يبتليك الله تعالى

1 (البلاء في حق المؤمن كفارة وظهور فقد نبّلي بذنوبنا ومعاصينا كي يكفرها الله عز وجل عنا فلا نقابله بها ويوم القيامة ستنمى لو إنه قد أعطاك المزيد من الابتلاءات في الدنيا وعن النبي قال معايير المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهها إلا جعل الله ذلك البلاء كفارة وظهور ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله عز وجل أو يدعو غير الله في كشفه وليس بفتنة من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة

2 البلاء دليل حب الله للعبد والمحب لا يتضجر من فعل حبيبه أبدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أحب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه

3 البلاء يبلغك المنازل العلا برفقة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالعبد تكون له عند الله منزلة فما يبلغها بعمل فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها وإن قصة ابتلاء النبي أيوب عليه السلام وصبر ذائعة مشهورة وهي تضرب

مثلا الابتلاء والصبر وقد ابتلاء الله عز وجل فاصبر صبرا جميلا ويبدو أن ابتلاء عليه السلام كان بذهاب المال والأهل والصحة وجميعا ولكنه ظل على صلته بربه وثقته به ورضاه بما قسم له وكان الشيطان يوسوس لخلفائه القلائل الذين بقوا على وفائهم له ومنهم زوجته بأن الله عز وجل لو كان يحب أيوب عليه السلام ما ابتلاء وكانوا يحدثونه بهذا فيؤذيه في نفسه أشد مما يؤذيه الضر والبلاء فلما حدثته امرأته ببعض هذه الوسوسة حلف لئن شفاه الله ليضربنها عددا عينة قبل مائة وعندئذ توجه إلى ربه بالشكوى مما يلقي من إيذاء الشيطان ومداخله إلى نفوس خلفائه ووقع هذا الإيذاء في نفسه عرف ربه منه الصدق والصبر رفع البلاء عنه

نهاية هذا البحث، أقوم بتذكيركم وأذكر نفسي معكم، بأن هذا العمل كان خالصاً لوجه الله عز وجل، بنية تقديم عمل صالح نافع، ومعلومات في منتهى الدقة، حول هذا الموضوع.

الذي لفت انتباه فئة لا يستهان بها في المجتمع، وعدد كبير من الأفراد، ونحن نترك مجال البحث مفتوحاً أمام أي طالب أو باحث، له الرغبة في الاستفادة من العلم، والإضافة على المعلومات الواردة في هذا البحث الشيق، وذلك لاستمرار المنفعة العامة والحمد لله رب العالمين

(عنوان البحث العاشر)
التوبة

البحث التوبة إلى الله سبحانه وتعالى

أولا تعريف التوبة وماهيه التوبة

هي العودة إلى الله تعالى بقلب نادم على معصيته راجيا مغفرته ورضاه باكيا خوفا من عقابه مصرا على عدم الرجوع إلى المعصية مهما حدث بالإضافة إلى العزم على أداء جميع فرائضه باكمل وجه وإن يقوم بالأعمال الصالحة لكي يؤكد توبته ويبدل سيئاته بالحسنات ويجب على التائب أن يكون مؤمنا قولاً وفعلًا واعتقاداً وتؤدي التوبة دون اتخاذ أي وسيط بينه وبين الله تعالى فيجب أن تطلب من الله تعالى بشكل مباشر التوبة الصادقة إلى الله تعالى

هي واجبة على كل مسلم ومسلمة ولا يصلح إيمان العبد أن لم يتب عن المعاصي التي قام بها واستبدلها بالطاعات والأعمال الصالحة ومن لم يتب إلى الله تعالى قبل موته أو شروق الشمس من مغربها لن يغفر الله ذنوبه ولن ينال الجنة

أهمية التوبة تكفير الذنوب ودخول الجنة والنجاة من النار نيل التوفيق من الله تعالى في الدنيا والآخرة كسب محبة الله تعالى ومحبة رسوله الكريم يبارك الله بأموال وأبناء التائبين يمحو الله سيئات التائبين ويبدلها بالحسنات

صلاة التوبة من المحبب أن يقوم المسلم بأداء صلاة التوبة والتي يلجأ لها عندما يقوم بعمل المعاصي ويريد أن يغفر الله له تلك المعاصي وعدم العودة إليها مرة أخرى ويتطهر ويصلي ركعتين ويستغفر الله تعالى بتذلل وحاجة وتوسل طلبا للمغفرة والرضا، ويستحب أن يقوم التائب بعمل صالح لتأكيد التوبة مثل قيامه بأعطاء الصدقات للمحتاجين ويمكن أن يقوم التائب بتأديتها في أي وقت وأي

مكان وللتوبة عن أي ذنب سواء كان صغيراً أو كبيراً كيفية التوبة قراءة القرآن بشكل مستمر والمحافظة على الصلاة بأوقاتها الإخلاص التام لله تعالى والصدق في التوبة بأن تكون نابعة من القلب الحصول على القلب المحب لله تعالى ولجانه ونعيمه عدم الاستلام للنفس الأمارة بالسوء والمكابدة على الالتزام بالطاعات وترك المعاصي

الإيمان باليوم الآخر وزوال الدنيا ونعيمها
 العلم التام بوجوب التوبة وأحكامها
 تجنب الفراغ الذي يؤدي إلى الفساد
 تجنب كل ما يؤدي إلى إثارة الشهوات
 اختبار الرفيق المؤمن والابتعاد عن رفقاء السوء
 التفكير العميق في عواقب الأعمال التي تريد أن تقوم بها
 عدم تعليق القلب بأي أمر من أمور الدنيا
 الإحساس بفضل التوبة على الحياة والنفس
 والحياء من العودة إلى المعاصي بعد التوبة
 المواظبة على فعل الطاعات والعبادات على أكمل وجه
 التوجه إلى الله تعالى لطلب الحاجات والدعاء بالثبات

ثانياً كيف أتوب الله سبحانه وتعالى وما هي شروط التوبة

التوبة الصادقة إلى الله للتوبة الصادقة شروط يجب أن يقوم بها العبد إن أراد توبة صادقة صحيحة فليس كل من ندم تائب والا ما كان قابيل أول المجرمين فهو حقاً ندم بعد أن قتل أخاه لكنه لم يتب فلم يحصل على المغفرة فهو لم يستغفر ولم يطلب المغفرة أما شروط صحة التوبة يغفر الله الذنب بها الإخلاص كن مخلصاً لله تعالى في توبتك وليكن الباعث هو حبك لله عزوجل وطمعك بثوابه وخوفك من

عقابه وليس تقريبا إلى مخلوق أو لغاية في الدنيا فكما قال الله عز وجل في سورة النساء ((إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين الآية 146)

ترك المعصية على التائب أن يبتعد عن المعصية فلا تصح توبة من معصية يدوام العاصي عليها فإن عاد إليها لا تبطل التوبة السابقة لكنه أن أراد التوبة بحق عليه التوقف من جديد وهكذا

الإقرار بالمعصية على التائب أن يعترف لربه أنه قد عصاه فالاعتراف بالذنب فضيلة وهو أول الطريق نحو التوبة الصحيحة فلا يمكن أن يتوب الإنسان عن شيء لا يعتبره ذنباً بالأصل الندم هو سبب التوبة فلو لم يقر العاصي أنه قد عصي ويشعر بالندم على ما أقترف من ذنب لما توجه إلى التوبة فالندم وما يأتي بعده من شعور بالحزن سيحدث العاصي التوبة الصحيحة وكمثال عندما يتكلم إنسان عما كان يفعل من معاصي اللسان المفتوح فهو بالتأكيد ليس نادم وبالتالي ليس تائب بالضرورة وبهذا قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم (

الندم توبة)

العزم عزم الإنسان العاصي على مقاومة الذنب وعدم العودة له من شروط التوبة فلتصح التوبة يجب أن يقرر أنه لن يعود لها وكما سبق فترك المعصية شرط من الشروط التوبة وتركها يحتاج الإنسان إلى العزم على ألا يعود لها وربما فشل وعاد لكن هذا لا ينقض التوبة فيكفي أن يحاول عدم العودة لها لتجاوز توبته رد المظالم الي أهلها على التائب أن يرد المظالم إلى أهلها فكيف يرغب لتوبة صحيحة وفي الأرض من ظلمه ويدعو عليه فالظلم ظلمات يوم القيامة ولا تصح التوبة عليه أن يعيد الحقوق إلى أهلها وفي هذا قال صلى الله عليه وآله وسلم (من كانت عنده مظلمة لأحد من عرض أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه

وعليك بالتوبة

ان تسبق الموت او شروق الشمس من مغربها أي إن تصدر في وقت قبولها ما قبل حضور الأجل في الحديث النبوي ((إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر)) ومن علامات يوم القيامة أن تخرج الشمس من المغرب فلا توبة بعد ذلك الزمان فقال صلى الله عليه وآله وسلم ((إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم لكن ما التوبة في ميزان الشريعة هي بإيجاز شديد كما في قوله تعالى (((إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب))) وكما في قوله تعالى أيضا (((والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون))))

هاتين الآيتين توضحان شرطين من شروط التوبة

1 الإقلاع في حال

2 العزم على عدم العودة

وإذا حدث عدم شروط التوبة فلا التوبة ببساطة شديدة جدا إذا فما الحل

1 إذا كان الذنب بسيط جدا جدا يستغفر

2 إذا كان بسيط يوازنه بحسنات فعسى أن ترجح كفة الحسنات

3 إذا كانت كبيرة كالزنا في تطبيق حد الله وأي ذنب آخر يتعلق بالظلم فيجب أن

يسامحك الذي ظلمته أما التوبة لها طرق كثيرة كما قال الله سبحانه تعالى

قال يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب ولا أباي

فاستغفروني أغفر لكم (((وفي الحديث قدسي آخر)) وعزتي وجلالي إن أتاني

عبدي ليلا قبلته وإن أتاني نهارا قبلته وإن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا

وإن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وإن مشى إلي هرولت إليه وإن

استغفرني غفرت له وإن استقالني أقلت له وإن تاب إلي تبت عليه من أقبل على

تلقيته من بعيد ومن أعرض عني ناديته من قريب ومن ترك لأجلي أعطيته فوق

المزيد ومن تصرف بحولي وقوتي ألنت له الحديد ومن أراد مرادي أردت ما يريد

أهل ذكري أهل مودتي أهل شكري أهل زيادتي أهل طاعتي أهل كرامتي وأهل

معصيتي لا أقنطهم من رحمتي إن تابوا فأنا حبيبهم فإني أحب التوابين وأحب

المتطهرين وإن لم يتوبوا فأنا طيبهم أبتليهم بالمصائب لأظهرهم من الذنوب
والمعائب أشكر اليسير من العمل وأعرف الكثير من الزلل رحمتي سبقت غضبي
وحلمي سبق مؤاخذتي وعفوي سبق عقوبتي وأنا أرحم بعدي من الأم بولدها
(

التوبة من الذنوب هي أعظم نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى ولكن نحن لانعلم
أننا نخطئ كل يوم بدون ان نشعر ولذلك فالتوبة من هذه الأخطاء هي الاستغفار
والكثير من الذكر لله ولذلك والتوبة واجبة على كل شخص العاصي والإثم
والمجرم وكذلك الملتزم قد يخطئ لأننا بشر والبشر خطائون وخير الخطائين
التوابين غفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين السؤال هل الجميع يعرف نعمة
التوبة الحقيقي يجب أن تكون التوبة صادقة من القلب والنية الصادقة الله بالتوبة
حتى إذا تكرر الذنب فيجب عليك التوبة الله توبة نصوحة من القلب والنية
الصادقة أهم شي الله سبحانه تعالى

نهاية هذا البحث، اقوم بتذكيركم وأذكر نفسي معكم، بأن ناوي الى الله من جميع
الذنوب والآثام والمعاصي وهذا البحث كان خالصاً لوجه الله عز وجل، بنية تقديم
عمل صالح نافع، ومعلومات في منتهى الدقة، حول هذا الموضوع.والحمد لله رب
العالمين

(عنوان البحث الحادي عشر)
بر الوالدين

من أهم حقوق الوالدين

لا شك بأن المجتمعات تبنى أساسا من خلال الأسرة التي هي الوحيدة الأساسية في التكوين

المجتمعي والطيف الأساسي الذي تنبثق منه والأسرة السليمة التي تربط بين أفرادها أواصر الإستقرار والتفاهم ومعرفة الحقوق والواجبات هي أسرة قوية متماسكة وأهم

ما يجب معرفته هو حقوق الوالدين وحقوق الزوجين وحقوق الأبناء وهذه الحقوق يقع في مقابلها واجبات يقوم بها كل فرد من أفراد الأسرة تجاه أسرته بحيث نكون منظومة متبادلة من الحقوق والواجبات ولا تكون الأسرة لولا وجود الوالدين والذي جعلهما الله سبحانه وتعالى سببا من أسباب تكوين الأسرة ووجود الذرية التي هي سبب الحياة على الأرض ونشأة المجتمعات وفي هذا الموضوع سنتحدث عن أهم حقوق الوالدين على أبنائهم وبلا شك فإن المصدر الرئيس في توجيه الأبناء نحو بر الإباء وطاعتهم هم التشريع الرباني المتمثل بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية

وقوله الله سبحانه تعالى

((#) وإن جهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا)) (#) سورة لقمان الآية 14

فيجب عليك أن تطيع الوالدين وإن كان الوالدين مشركين فيجب عليه الولد إذا كان مسلم أن يطيع الوالدين حتى وإن كان الوالدين غير مهتمان بك أو سوء التصرف معاك أو الضرب أو الكلام الجراح لك من قبل الوالدين فيجب عليك أن تعامل الوالدين بالاحترام والحب والأسلوب الجميل معهم فذلك بتأكيد سي حسن

العلاقة معهم وعدم الرد القاسي على الوالدين الرد الجميل غير الأمور من السيئ إلى الحسن فيجب عليك الطاعة الكاملة الوالدين مهما كان تصرف الوالدين فالإنسان المسلم يعرف أن المعصية الوالدين هي معصية لله سبحانه وتعالى

الإنفاق على الوالدين حق أصيل وخصوصا في حالة الحاجة لدى الوالدين من الفقر أو غيره لأن الولد مسؤول عن تأمين الكسوة والمطعم والمشرب لوالديه وقد أجمع العلماء والفقهاء على أن نفقة الولد على والديه المعوزين واجبة

ان يتعاهد الولد والديه بالدعاء لهما في الظهر الغيب وفي صلاته وفي جوف الليل لأن الدعاء للوالدين باب من أبواب بر الوالدين سواء في حياتهما أو بعد موتهما ان ينصح الولد والديه بالحسنى والمعروف اذا وجدهما على ضلالة أو على خطأ سواء كان دينيا أو من أمور الدنيا فالولد خصوصا اذا كان ولده من أصحاب الخبرة والدراية في مجال ما وأراد أحد الوالدين ان يضع ماله في شئ ما أو أن يتقدم بالعمل على مشروع ما يجب عليك في تلك الحالة أن تعطيه المشورة الصائبة وإن تدله على الطريق الأمثل أن يراعي الولد ضرورة اهتمامه بوالديه ولا يعني ذلك أن ننسى الأب الأم مقدمة على الأب في البر ويجب أن تبرها فالجنة

تحت قدمها كما أوضح لنا هذا الأمر النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وبر الوالد هو أمر واجب فهو أوسط أبواب الجنة وإن الله سبحانه وتعالى قسم هذه الحقوق وجعلها مراتب وأعظم تلك الحقوق الحق العظيم بعد الحق عبادة الله سبحانه وتعالى وإفراده بالتوحيد وهو الحق الذي أثنى به سبحانه وتعالى وما ذكر نبيا من الأنبياء إلا وذكر معه هذا الحق الذي من إقامة يكفر الله به السيئات ويرفع الدرجات إلا وهو الإحسان للوالدين قلب الأم هوة عميقة ستجد المغفرة دائما في قاعها لا ينبغي لك أن ترفع يديك على والديك بر الوالدين أن تبذل لهما ما ملكت وتعطيها فيما أمراك ما لم يكن معصية لما ماتت ام إياس بكى عليها فقليل له في ذلك فقال

كان لي بابان مفتوحان إلى الجنة فأغلق أحدهما إن رجلا من أهل اليمن حمل أمه على عنقه فجعل يطوف بها حول البيت وهو يقول إني لها بغيرها المذل إذا دعرت ركبها لم أذعر وما حملتني أكثر ثم قال لابن عمر اتراني جزيتها فقال ابن عمر لا ولا بزفرة واحدة من زفرات الولادة وقوله الله تعالى ((#/#) وقل لهما قولا كريما) (#/#) سورة الإسراء

وقال الإمام علي عليه السلام
 إن عليك ببر الوالدين كليهما وبر ذوي القربى وبر الأباعد ولا تصحبين إلا تقيا مهذبا عفيفا زكيا منجز للمواعيد وقارن إذا قارنت حرا مؤدبا فتى من بني الأحرار زين المشاهد وكف الأذى واحفظ لسانك وارتعب فديتك في ود الخليل المساعد وغض عن المكروه طرفك واجتنب وذى الجار واستمسك بحبل المحامد وكن واثقا بالله في كل حادث يصنعك مدى الأيام من عين حاسد وبالله فاستعصم ولا ترج غيره ولاتك للنعماء عنه بجاحد ونافس يبذل المال في طلب العلى وبهمة محمود الخلائق ماجد والا تبني للعالم بناء مؤمل خلودا فما حي عليها بخالد وكل صديق ليس لله وده فناد عليه هل به من مزاييد

من رعى والديه هيا الله له أولاداً يرعونه حق رعايته حاجة الأب والأم الماسة لابنهما عند الكبر البر أحد أكبر أسباب دخول الجنة القصد من الحديث السابق بيان عظم حق الأب مواقف الأنبياء الرائعة مشاعل وقدوة لنا بر الوالدين لا يلغي طاعة الله عز وجل العمل الصالح دائما هو قرص لله عز وجل أحد أسباب النجاح في الدنيا بر الوالدين وعدم التافف منهما العقوق جريمة كبيرة يقتربها الإنسان توضيح قوله تعالى ((#/#) واخضع لهما جناح ك من الرحمة نظام الأبوة والأمومة تعريف بذات الله العلية رحم الله والدا أعان على بره وأظهر التودد لوالديك وحاول إدخال السرور إليهما بكل ما يحب أنه منك إذا جعلك والديك

أميرا مدللا في صغرك فاجعلهم ملوكا في كبرك و سحقا لشباب يتكلمون مع صديقاتهم بكل لباقة ويصرخون في وجه امهاتهم بكل ما أوتوا من طاقة وبر الوالدين دين و دين فالأول يأخذك إلى الجنة والثاني يردك لك ابنائك افهمو هذه الخمس في حياتكم

- 1 إذا مات أبوك ماتت النصيحة
- 2 وإذا مات أخوك انكسرت يمينك
- 3 وإذا ماتت أمك أنطفى نورك
- 4 وإذا ماتت أختك فقدت بسمتك
- 5 وإذا مات رفيقك عميت عينك

والحياة قصيرة جدا لا تستحق الحقد والحسد والنفاق وقطع الأرحام غدا سنكون ذكرى فقط ابتسموا وسامحوا من أساء إليكم فلا نعلم متى سنغادر ورؤية أمك سعيدة تفكيك لترى كل معاني السعادة التي لا تزول أُمى لا تقدر بثمن وأبي لن يكرره الزمن وقال أحد العلماء البار بوالديه لا يموت ميتة السوء أي لا يموت بسوء الخاتمة وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد متفق عليه وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا

ورغم أنه ثم رغم أنه ثم رغم أنه من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة في الدنيا قصيرة بر والديك أد فرائضك عبر عن حبك لمن تحب زر مريضا أكفل يتيما إبتسم للجميع ربما خواتمنا قريبه وطريقك إلى الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فأضع هذا الباب أو احفظه قد تختصر السعادة طريقها إليك بدعوة ام في ساعة رضا بر الوالدين قصة تكتبها أنت ويرويها لك ابنائك فأحسن الكتابة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أطع والديك وإن أخرجاك من مالك ومن كل شيء هو لك أعوذ بالله من دنيا خاليه من رائحه أُمى وصوت

أبي بر الوالدين ليس مناوبات وظيفية بينك وبين إخوانك بل مزاحمات على أبواب الجنة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا بر الوالدين جنة في الأرض تجنى ثمارها مدى العمر

عقوبة عقوق الوالدين من أكبر الكبائر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال إلا وقول الزور وشهادة فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه ولد بدون أب نصف يتيم ولد بدون أم يتيم كامل كل شي يشتري ما عدا الأب والأم طيبة الأب أعلى من القمم وطيبة الأم أعمق من المحيطات لا قلق من كان له أب فكيف بمن كان له رب وراء كل رجل عظيم أم وأب عظيمان فقد الأم يعني فقد اللطف والحنان وفقد الأب يعني فقد العز والشرف الأم تحب برقة والأب يحب بحكمة الأب والأم هما الشخصان الوحيدان في العالم اللذان لن يحسدك على نجاحك الأب يستطيع العناية بعشرة أبناء ولكن عشرة أبناء لا يستطيعون العناية باب واحد

واحكام البر الوالدين

- 1 مفهوم بر الوالدين مظاهره وأسبابه
- 2 واقع بر الوالدين في المجتمعات الغربية
- 3 قواعد وضوابط في بر الوالدين
- 4 التعامل مع الوالدين عند الأمر بالمعصية
- 5 حقوق الوالدين المالية
- 6 التعارضات الحاصلة في أحوال بر الوالدين فكلام كثير جدا عن بر الوالدين باختصار هل الأبناء يعرفون ما معنى الأب والأم في حياتهما وترك البحث لكم عن الأحكام

وفي ختام الموضوع ومما سبق يتضح لنا أهمية هذا الموضوع، لهذا كان لزاماً أن تتوجه إليه كل الجهود والرعاية والاهتمام، ومن الدروس المستفادة التي نخرج بها من هذا الأمر وهو الاهتمام في بر الوالدين (. ولان الموضوع هام نرجو أن يستفيد كل الانسان منه حتى ، في أبحاثهم العلمية، وهذه المادة مفيدة للباحثين، ، وبهذا أكون قد انتهيت من كتابة هذا البحث، وادعوا الله بالتوفيق لي ولكم بإذن الله تعالى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.والحمد لله رب العالمين

=====

(عنوان البحث الثاني عشر)

الصبر

1 تعريف الصبر 2 أهمية الصبر 3 جزاء الصبر 4 وما هو الصبر

الأمر الأولي يتعرض الإنسان في مسيرة حياته الطويلة طريقة الكثيرة من المشاكل والصعاب ما بين السهلة والصعبة وقصيرة الأجل او الطويلة وهنا يحتاج الإنسان إلى شئ وطاقة وقدرة تمكنه من تحمل ذلك والاستمرار في ذلك حتى يصل إلى ما يريد وهذه هي الطاقة الصبر الذي هو مهم في كل خطوة يخطوها

تعريف الصبر

الصبر هو حبس النفس على ماتكره دون الجزع قد يؤدي إلى الضياع الأجر وفقدان الصبر وهو مهم جدا في حياة الإنسان فضيلة حضنا الله إليه وأمر بها وهي خلق وصفة الأنبياء والمرسلين من قبلنا الذين كابدوا ما كابدوه من مشقة وتعب وإيذاء ومع ذلك صبروا وتحملوا حتى إذن الله لهم بالفرج والتمكين وهو خلق النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي تعرض لأشد أنواع الأذى والبلاء من قومه وأهله لكنه مع هذا صبر وشكر موقنا بنصر الله الذي ينصر عباده الصبر

حثنا ديننا الحنيف على التحلي بالعديد من الصفات التي تهذب النفس ومن أعظم هذه الصفات هي صفة البصر لما لها من أجر عظيم في الدنيا والآخرة وقد وردت العديد من الأدلة الشرعية سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة التي تحت على خلق الصبر وتذكر أهميته وفوائده على الإنسان ويتجلى ذلك في قول الله جل وعلا

يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين

يعرف الصبر في اللغة على انه الحبس والكف والمنع والشدة والضم أي يجب أن يقوم الإنسان بحبس نفسه والزامها على ذلك والصبر اصطلاحا هو قدرة الإنسان على تحمل المصاعب والابتلاءات على اختلاف أنواعها سواء كانت في الجسد أو في الطاعات أو غيرها من أمور الدنيا الزائلة والقدرة على ضبط النفس عن القيام بالمعاصي والفواحش ما بطن منها وما ظهر أي يجب أن يحبس الإنسان نفسه ويضبطها عن فعل أي عمل يؤدي إلى غضب الله تعالى عليه ويكون هذا الابتعاد هدفه الحصول على رضا الله تعالى وهو من أعظم وأهم الصفات التي يتحلى بها المؤمن وقد خصه الله تعالى بالمدح والثناء على هذا الصبر العظيم لقوله تعالى

والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا

وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار والإيمان يقسم إلى نصفين أحدهما للصبر والآخر للشكر وهذا من الأدلة على عظمة صفة

الصبر وأقسام الصبر

للصبر العديد من الأقسام التي يقوم عليها وهي

الصبر على الأوامر والطاعات ويكون ذلك من خلال معرفة الطريق المستقيم وطريق الحق الذي ينجي الإنسان فالإيمان الداخلي بالله تعالى وبكل الأوامر والطاعات التي أمر الإنسان بها تجعل لديه راحة نفسية في تقبل جميع المصاعب والعقبات التي قد تواجهه في حياته فتذوق حلاوة الإيمان يجعل من الإنسان إنساناً قوياً وصبوراً محتسباً عند الله تعالى وهناك العديد من الطاعات التي فرضها الله تعالى على عباده كالصلاة والصيام والزكاة وغيرها من الطاعات فعندما يؤديها المسلم ويلتزم بها يشعر بحلاوتها وبراحة نفسية لم يحصل عليها عند ترك هذه العبادات ويتجلى الصبر في العبادات عند قيام المسلم بفرض الصيام فهو ينمي في نفسه الصبر والتحمل على الجوع والعطش وبالتالي الصبر والتحمل على الشدائد الابتلاءات

الصبر على المناهي والمخالفات طبيعة الحياة تحتم على الإنسان السعي في العمل لتوفير جميع احتياجات هذه الحياة وبذل الجهد من أجل الحصول على الأموال والثروة وقد حثت التعاليم الإسلامية على القيام بذلك مع ضرورة أن تكون الطرق المتبعة في كسب الأموال طرق مشروعة وغير محرمة وإيمان الإنسان بأن الرزق بيد الله تعالى يدفعه إلى الصبر والقناعة بما يوجد لديه حتى لو كان قليلاً فهناك الكثير من البشر الذين يطمعون في هذه الدنيا ويسلكون جميع الطرق بغض النظر عن حلالها وحرامها بهدف توفير الأموال والحصول عليها فهم من الأشخاص الذين لا يتحلون بالصبر ويحققون رغباتهم بالمخالفات والنواهي الصبر على الأقدار كل شئ في هذه الحياة بيد الله تعالى ومقدر ومكتوب للإنسان

منذ ولادته وإيمان الإنسان بهذه الحقيقة تسهل عليه العيش بسلام وراحة في هذه الدنيا ويتجلى ذلك عند فقد الإنسان لشخص عزيز عليه يجب أن يتحلى بالصبر على ذلك وتقبل الأمر بكل راحة وإيمان وتجنب التذمر والشكوى لحدوث ذلك لأنه يؤدي إلى خسارة الأجر والثواب والعيش بحياة تعيسة وكئيبة

الأمر الثاني

1 ما معنى الصبر

هو المنع والحبس وهو حبس النفس عن جذع من قضاء الله وقدره وحبس اللسان عن الشكوى وحبس الجوارح عن الشتات أى لا نجزع من قضاء الله ونشكو لعباد الله أى لا تشكو الرحيم إلى من لا يرحم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماوات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها رواه مسلم

2 ماهي أنواع الصبر

1 الصبر على الطاعة

2 الصبر على قلة المال

3 الصبر عن معصية الله

4 الصبر على قضاء الله وقدره

1 الصبر على الطاعة وهي مجاهدة النفس على الطاعة الله من صلاة وصيام وزكاة ومشقة الحج والصدقة

2 الصبر على قلة المال قد تنال المال بالحرام ويمكن أن تصبر حتى تناله بالحلال

3 الصبر عن معصية الله هو الصبر على النواهي والابتعاد عن الشهوات مثل ما حدث مع يوسف عليه السلام عندما راودته امرأة العزيز عن نفسها وهو في كامل صحته وعنفوانه وكل مقومات الشباب وهي جميلة ولكنه قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون سورة يوسف عليه السلام) وعند الصبر عن معصية فسوف تكون ممن أخبر عنهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله وذكر منهم رجلا دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله)

4 الصبر على قضاء الله وقدره لأن للعبد في حياته الدنيا هو دائما في امتحان يخرج من امتحان فيدخل في امتحان آخر ولذلك عندما يصاب العبد بمصيبة فيقول إنا لله وإليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتى وأخلف لي خيرا منها ونتذكر أم سلمة عندما مات زوجها أبو سلمة قالوا لها قولي كما قال الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا لله وإليه راجعون أجرني في مصيبتى وأخلف لي خيرا منها فقالت هل هناك خير أفضل من أبو سلمة فلما قضت العدة تقدم لخطبتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانظر كيف أن الله عوضها خيرا من زوجها برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو أفضل الخلق أجمعين

3 الطرق التي تساعدنا على الصبر

1 على زيادة الإيمان وهذه هي الطرق تزيد الإيمان

قراءة القرآن

قيام الليل

الصيام

الصدقة

الانشغال بذكر الله من تسبيح وتهليل وتكبير واستغفار

زيادة العبادة

زيارة القبور

الاستعانة بالله بالدعاء

2 مجالسة الصالحين الجلوس مع أهل الدين وحفظه كتاب الله العاملين به وفي حلقات الذكر وهذا حثنا عليه القرآن الكريم كما جاء في سورة الكهف قال الله تعالى (((/)) واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا))/##

4 خلق الصبر

وصفة الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأنه نصف الإيمان فهذا الخلق وحده في كفه وباقي الصفات الأخرى في كفة وقال الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أعطى المؤمن عطاء أفضل من الصبر لدرجة أن الله أحتفظ لنفسه بأجر الصابرين وقال إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب الحمد لله الذي جعل مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا وليس بعد العسر يسرا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما فقال لي يا غلام إني أعلمك كلمات إحفظ الله يحفظك إحفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله الخ رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي رواية غير الترمذي إحفظ الله يحفظك إحفظ الله تجده أمامك تعرف إليه في الرخاء يعرفك

في الشدة واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك واعلم أن النصر مع الصبر وإن الفرج مع الكرب وإن مع العسر يسر

ورد ذكر الصبر أكثر من تسعين مرة وفي مواطن مختلفة في القرآن الكريم وذكرت كلمة الصبر 102 مرة حيث قال تعالى (﴿ إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾) سورة الزمر الآية 10

وقد أمر الله نبيه بالصبر وبشره وبشر الصابرين فاصبر إن العاقبة للمتقين سورة هود الآية 49 ﴿#﴾ وقد قرن الله تعالى الصبر بالعبادات حيث قرنه بالصلاة واستعينوا بالصبر والصلاة سورة البقرة الآية 45 ﴿#﴾ وقال سبحانه تعالى أن الصابرين في معيته حيث جاء في سورة الأنفال الآية 46 اصبروا إن الله مع الصابرين

وقال النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر وقال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أصبر على مضض الادلاج في السحر وفي الرواح وفي الطاعات وفي البكر إني رأيت وفي الأيام تجربة للصبر عاقبة محمودة الأثر وقل من جد في أمر يؤمله واستصحب الصبر إلا فاز بالظفر وقال رجل للإمام كيف تجدك يا ابا عبد الله قال بخير في عافية فقال له حممت البارحة أي أصابتك الحمى قال إذا قلت لك أنا في عافية فحسبك لا تخرجني إلى ما كره أي انه لا يرد ان يشكي حاله فيضيع أجر صبره الصبر عند المصيبة يسمى إيمانا الصبر عند الآكل يسمى قناعة الصبر عند حفظ السر يسمى كتمان الصبر من اجل الصداقة يسمى وفاء اصبر قليلا فبعد العسر تيسير وكل أمر له وقت وتدبير اصبر لكل مصيبة وتجد وأعلم بأن الدهر غير مخلد الصبر صبران صبر على ماتكره وصبر على ما تحب إنما الصبر عند الصدمة الأولى إن السماء ترجى حين تحتجب دواء الدهر الصبر عليه صبرك عن محارم الله أيسر من صبرك على عذاب الله من صبر ظفر من لم يصبر على كلمة سمع كلمات وأفضل أخلاق التصبر وعاقبة الصبر الجميل جميلة

وجدنا خير عيشنا الصبر أيضا أفضل عيش ادركناه بالصبر ولو أن الصبر كان
من الرجال كان كريما

وقال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

إلا إن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا قطع الرأس بار الجسم
ثم رفع صوته فقال إنه لا إيمان لمن لا صبر له قال الحسن عليه السلام
الصبر كنز من كنوز الخير لا يعطيه الله إلا لعبد كريم عنده

ما أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه فعاضه مكانها الصبر إلا كان ما
عوضه خيرا مما انتزعه الصبر جواد لا يکبو وصارم لا ينبو وحصن حصين
ودرع متين وقال بعضهم ما حسن الصبر في الدنيا واجملة عند الإله وأنجاه من
الجزع من شد بالصبر كفا عند مؤلمة ألوت يداه بحبل غير منقطع وقال آخر اذا ما
أتاك الدهر يوما بنكبة فافرغ لها صبورا ووسع لها صدرا فإن تصاريف الزمان
عجيبة فيوما ترى يسرا ويوما ترى عسرا وقيل فاذا تصبك مصيبة فاصبر لها
عظمت مصيبة مبتل لا يصبر وايضا ولرب ضائقة يضيق بها الفتى وعند الله منها
المخرج ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أحرص أنها لا تفرج ومدحوه
قائلين والصبر في النائبات صعب لكن فوات الثواب أصعب

وقال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الصبر

عند تناهي الشدة تكون الفرجة
وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء
ومع العسر اليسر
وفي التجارب علم مستأنف
ومن التوفيق حفظ التجربة
والاعتبار منذر ناصح

يقود إلى الرشاد
وما أكثر العبر وأقل الاعتبار
فالعبر قد بلغت في الكثرة الغاية
والاعتبار قد بلغ في القلة النهاية
أبسط الحل الصبر هو
لم يكن من السهل ابدا ان تكون صبورا لكن على الأرجح أنه من الصعب الآن أن
تكون صبورا أكثر من أي وقت مضى في عالم يمكن فيه إرسال الرسائل
والمعلومات بشكل فوري فإن كل شيء متاح فقط مع بضع نقرات على الفأرة
لحسن الحظ أن الصبر هو فضيلة يمكن زراعتها ورعايتها مع مرور الوقت
ستكون مفاجأة سارة لك كيف إن الاسترخاء وراحة البال يمكن أن تؤثر على
نوعية حياتك

ضربت العديد من الأمثال التي تتحدث عن الصبر وقيل في الصبر الكثير من الحكم
والأقوال
بعض الحكم عن الصبر
الصبر مفتاح الفرج
تبلغ مرتبة النضج عند اكتسابك القدرة على الصبر
بالصبر نتفكر في تدابير الله تعالى ونراجع أنفسنا
ثمرة النجاح تأتي من الصبر الطويل
اصبر تنل
التأني من الرحمن والعجلة من الشيطان
دواء الدهر الصبر عليه
من صبر على المحنة ورضى بتدبير الله سبحانه كشف له عن منفعتها حتى يقف
على المستور عنه من مصلحتها قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع
المستعجل الزلل
الصبر الوهم نصف الداء والاطمئنان نصف الدواء والصبر أول خطوات الشفاء
ان غدا لناظره قريب

دع الايام تفعل ما تشاء وطب نفسا بما حكم القضاء من يمشي رويدا يكون أولا
 إذا كان هناك سمة تميز الكبار عن الصغار فهي القدرة على الصبر
 من صبر تانى أدرك ما تمنى
 أفضل أخلاق الرجال التصبر
 صبري على نفسي ولا صبر الناس علي في التآني السلامة وفي العجلة الندامة
 فطول البال يهد الجبال كل آت قريب
 إن مع اليوم غدا يا مسعدة شدة وتزول
 لكل جواد كبوة وعاقبة الصبر الجميل جميلة
 أن تحمل وأنت ساكت خير من أن تحمل وأنت تبكي

“في النهاية، أود الإشارة إلى أنني في هذا البحث قد راعيت أن أتحرى الدقة قدر
 الإمكان وأن أقوم بتحليل كل البنود والعناصر المتعلقة بهذا الموضوع الديني
 بالاعتماد على المصادر والمراجع الدينية الموثوقة والمعتمدة لدى المؤسسات
 الدينية، حتى تمكنت بفضل الله أن أتوصل إلى نتائج تهم كل مسلم و مسلمة وتهم
 على وجه الخصوص جميع الباحثين والدارسين لهذا العلم الديني الهام. وقد كان
 يحدوني الأمل دائماً في أن أقدم عمل نافع للأمة الإسلامية بأسرها، وأرجو غضّ
 الطرف عن أي نقص أو تقصير يشوب هذا البحث، حيث إنه ما كان من توفيق؛
 فإنه من فضل ورحمة الخالق جل وعلا، وما كان من تقصير فهو مني ومن
 الشيطان والحمد لله رب العالمين

(عنوان البحث الثالث عشر) الموت

وما هو الموت

الموت عبارة عن خروج الروح من الجسد خروجها نهائيا في الدنيا أي انفصال عن الجسد انفصالا يؤدي لتوقف أجهزة الجسد عن العمل يدل على هذا قوله تعالى ((بسورة الزمر الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون))

والموت هو آخر ايام الدنيا وأول منازل الآخرة وهو بمثابة القنطرة التي يعبر من خلالها الإنسان من مكان إلى آخر والموت هو هذه القنطرة التي يعبر من خلالها الإنسان من عالم الدنيا إلى عالم الآخرة إلى عالم لا زيف فيه حيث تبدو كل الحقائق ماثلة أمام العين وهو ارتقاء لمرحلة أقوى وأشد حياة من الحياة الدنيوية المادية تعريف الموت في الأحاديث الشريفة

وقد وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم الموت بقوله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء إلى جناتهم وجسر هؤلاء إلى جحيمهم

تعريف الموت علميا

هو إنهاء جميع الوظائف البيولوجية التي يقوم بها كائن حي والأسباب التي تجلب عادة الموت تشمل الشيخوخة البيولوجية الافتراس وسوء التغذية والمرض والانتحار والقتل والتجويع والجفاف والحوادث أو الصدمات وغيرها

أما ماهيه مراحل الموت الإنسان

الموت هي الحالة التي تتوقف فيها أجسام الكائنات الحية بما فيها الإنسان والحيوان والنبات عن النمو والقيام وظائفها المختلفة حيث يكون هذا التوقف تدريجيا وضمن مجموعة من المراحل وهي المرحلة حتمية تصل إليها جميع الأحياء

وفي هذا البحث سنتعرف على مراحل موت الإنسان

يقول الله سبحانه تعالى ((كل نفس ذائقة الموت)) سورة آل عمران الآية

185

الموت الإكلينيكي في هذه المرحلة يتوقف عملية دوران الدم داخل الجسم وبالتالي يتوقف تدفق الدم إلى المخ وتستمر هذه المرحلة لمدة خمس دقائق فهي تعد أقصى فترة يتحمل فيها المخ حرمانه من الجلوكوز الاكسجين اللذان يتم تزويده بهما من خلال الدم ففي هذه المرحلة تكون خلايا الجسم والمخ سليمة وإنما التنفس والقلب متوقفان عن العمل ولكن اذا تمت استعادة تشغيل كل من التنفس والقلب بوساطة الأجهزة الصناعية او ذاتيا فإن الإنسان يبقى بعد ذلك على قيد الحياة ولا يعد ميتا الموت الجسدي تتمثل هذه المرحلة في موت جميع خلايا المخ في حال استمر توقف القلب ونقص كمية الاكسجين الواصلة إلى المخ لمدة تزيد عن خمس دقائق من الزمن كما وتوقف عن العمل جميع الخلايا المسؤولة عن عمل الرئتين والقلب وبالتالي فيكون التنفس والقلب في هذه المرحلة متوقفان عن العمل تماما وخلايا المخ تكون ميتة ولكن تكون خلايا الجسم سليمة وبالتالي فإذا تم إنقاذ الإنسان بسرعة من خلال وضعة على أجهزة التنفس الصناعية فإن التنفس والدورة الدموية يعودان إلى الحياة وبذلك يستمر تدفق الأكسجين إلى

الجسم وخفاياه فتبقى خلايا الجسم حية بالرغم من كون خلايا المخ ميتة الموت الخلوي تكون هذه المرحلة بعد انتهاء المرحلة الثانية حيث يكون المخ ميتا والدورة الدموية متوقفة نتيجة عدم وضع الإنسان تحت أجهزة التنفس الصناعي وبذلك يتوقف تدفق الدم إلى أجزاء الجسم بشكل نهائي وتبدأ جميع خلايا الجسم بالموت حيث يتوقف عمل القلب والتنفس وتكون خلايا المخ ميتة وتموت أيضاً خلايا الجسم ففي هذه المرحلة تموت خلايا المخ بعد خمس دقائق من حرمانها من الأكسجين والجلوكوز وتموت خلايا العضلات بعد 45 دقيقة من حرمانها منه وخلايا العين بعد 4 ساعات وخلايا الكبد بعد ساعتين وخلايا الجلد بـ 24 ساعة وخلايا العظام بعد 48 ساعة فتموت خلايا أعضائه واحداً تلو الآخر وبالتالي يموت الإنسان موتاً حقيقياً دون رجعة أسباب الموت الأكثر شيوعاً والأمراض كثيره

ويجدر بالذكر أن هناك العديد من الأسباب الأخرى التي تؤدي إلى الموت الإنسان فهو في النهاية قضاء الله و الموت واحد والأسباب كثيرة

وقال الإمام علي عليه السلام عن الموت

الموت فوت سبب الفوت الموت غاية الموت الفوت من مات فات الموت باب الآخرة الموت أول عدل الآخرة الموت مفارقة دار الفناء وارتحال إلى دار البقاء ان قادما يقدم عليك بالفوز أو الشقوة لمستحق لأفضل العدة إن الموت لهادم لذاتكم ومباعد طلباتكم ومفرق جماعاتكم قد علقتكم حباله و قصدتكم مقاتلة إن للموت لغمرات هي أفضع من أن تستغرق بصفة أو تعتدل على عقول أهل الدنيا أن الموت لزائر غير محبوب وواتر غير مطلوب وقرن غير مغلوب بالفناء تختم الدنيا تنزل الأمور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير الأجل يصرع لترجعن الفروع على أصولها والمعلولات إلى عللها والجزء يأتي إلى كلياتها الموت يأتي على كل حي أن من مشى على ظهر الأرض صائر إلى بطنها غاية الحياة الموت في كل نفس الموت كل طالب مطلوب كل طالب غير الله مطلوب كل امرئ لاق حمامه كل امرئ طالب أمنيته ومطلوب منيته كيف يسلم من الموت طالبه لكل

نفس حمام لكل شي فوت لكل حي موت لكل امرئ يوم لا يعدو للنفوس حمام من
عاش مات

الموت لا يعرف صغير او كبير معنى الموت الذي لا يعرفه الكثير من الناس فن
الدنيا منقطعة مهما بلغت من جمع الأموال الموت ينهي الغني مهما بلغت من القوة
سبحانه الذي قهر عباده بالموت مهما بلغت من الاستمتاع في الحياة يعني دائما
الموت ينهي قوة القوي وضعف الضعيف وغنى الغني وفقير الفقير الموت ينهي
كل شي أنا لا أتصور أن عطا يكون في الدنيا فقط ينتهي بالموت يليق بكرم الله ما
دائما العطاء الإلهي يجب أن يكون أبدين سرمدين في عطائنا ينتهي بالموت فلا
يعد عطاء يليق بكرم الله فذلك هذه الدنيا تعطيها من تحب ومن لا يحب أعطاء
لقارون وهو لا يحبه وأعطاها إلى النبي الله عليه السلام سليمان وهو يحبه فهذه
الدنيا لا يمكن ان تكون مقياس محبة من الله او عدم محبه لو أن الدنيا تعدل عند
الله جناح بعوضة ما سقى من الكافر شربت ماء إذن الدنيا منقطعة فكل إنسان
يفكر بئذ الدنيا باقيه هذا خطأ كبير جدا والاخرة خير لك من الأولى وما عند الله
من خير وابقاه فمن الإنسان والذي يختار الدنيا الفانية المحدودة ويزهد في
الآخرة الممدودة يكون أحمق ويستحق غضب الله لأن هو اختار الدنيا أختار
الحياة الدنيا ولم يختار الحياة العليا معنى الموت هو يفرق الروح والجسد وليس
معنى ان هو يعدم الإنسان فإن الإنسان عندما يموت الجسد يبقى في القبر والروح
في السماء تبقا أما ما بعد الموت في القبر وعالم البرزخ
هناك مرحلة انتقالية ما بين الحياة الدنيا وبين المعاد يوم القيامة هذه المرحلة
هي التي تسمى بعالم البرزخ والبرزخ لغة هو الحد الفاصل بين أمرين وهنا بين
الحياة الدنيوية الزائلة وبين الحياة الأخروية الخالدة وقال تعالى

(/ حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا
أنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) سورة المؤمنون الآيتان
100 و 99))

الموت هو يعني إنتقال من المرحلة إلى مرحلة اخرى وهيه عالم البرزخ سؤال هنا هل يوجد حياة حقيقية بعد الموت سوف نتعرف على ذلك في المحطة الثانية من البحث ان شاء الله تعالى

(عالم البرزخ)

عالم البرزخ والعذاب

البرزخ لغة كما عرفها العلماء بأنها ما بين كل شيئين وتعني أيضا الحاجز بين شيئين وأما عالم البرزخ فهو الحاجز الفاصل بين عالم الحياة الدنيا وعالم الحياة الآخرة ونرى كلمة البرزخ قد وردت في عدة مواطن من القرآن الكريم وكذلك في السنة النبوية وفي كل مرة يكون لها معنى خاص يتضح لنا من خلال السياق القرآني للآية الكريمة او الحديث النبوي الشريف وسيكون محور حديثنا في هذا البحث عن معنى الخاص بعالم البرزخ وهو الفترة أو الزمن الانتقالي بين الحياة الدنيا وعالم الحياة الآخرة وعالم البرزخ هو الذي يكون بعد وفاة الإنسان وخروج الروح من الجسد إلى حيث أراد الله لها أن تخرج وتكون هذه الحياة في القبر فعالم البرزخ هو الحياة الإنسان في القبر التي بين الموت والنشور لأن الروح لا بد وإن تعود إلى جسد صاحبها حين ينتشر إلى الحساب يوم النشور حين يقوم الناس اما ماهي حياة البرزخ تعرف حياة البرزخ على أنها الحياة التي تكون ما بين حياة الإنسان الدنيا وحياته الآخرة وهي تكون بعد موت الإنسان وتستمر حتى يوم القيامة حسب المعتقدات في المنهج الإسلامي وفي هذه المرحلة تبدأ عملية الحساب على كل ما عمله الإنسان في حياته الدنيا

والبرزخ في اللغة هو عبارة عن الحاجز بين شيئين مصداقا لقوله تعالى ((مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان)

(/ سورة الرحمن تبدأ الحياة البرزخية منذ اللحظة الأولى من قبض الروح وحتى العروج بها والرحيل من الحياة الدنيا للوصول إلى الحياة الأخرى ولعل أول منازل هذه الحياة القبر وأهواله وأحواله المختلفة والتي تبدأ بقبضة القبر وسؤال الملكين لتحديد مصير العبد حيث يرى مقعده من الجنة في حال كان على العقيدة الصحيحة ويضيق على الإنسان في قبره ويكون عليه حفرة من حفر النيران في حال كان عاصيا لله جل وعلا اختلاف حياة البرزخ عن حياة الدنيا والآخرة تختلف الحياة البرزخية اختلافا تاما عن الحياة الدنيا وعن الحياة الآخرة فالحياة

البرزخية سمات وصفات خاصة حيث تسمو النفس على كل من الجسد والروح وهنا يشار إلى أن الروح تختلف اختلافا كاملا عن النفس فهي تتعلق بالبدن تعلقا خاصا وإن فارقت الجسد وانسلخت عنه عند قبضها فانها لا تفارقه بشكل كلي وإنما تعود إليه أحيانا وفي بعض الأوقات كعودتها في اللحظة التي يبدأ فيها الملكان بسؤال الإنسان واختباره في قبره كما وتعود الروح إلى الجسد عندما يقوم الاصدقاء او الأقارب بزيارة الميت في قبره ومن الجدير بالذكر بأن عودة الروح إلى الجسد في هذه الحالات لا يعني بأن الميت قد عاد إلى قيد الحياة بل هي عملية ارتداد مؤقتة تكون بارادة الله سبحانه تعالى وعبر عن ذلك النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بقوله إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة ومن يوم القيامة إلى الآخرة وهيه تكون آخر عالم أما من أهل الجنة أو أما من أهل النار وبعض الحقائق عن حياة البرزخ تكون حياة البرزخ حسب حياة الإنسان في الدنيا وأعمالها إلى قسمين أساسيين ينعم المؤمن في هذه الحياة وروحه تكون في الجنة وجسده ينال بعضا من النعيم تعرض روح الكافر على النار وينال جسده نصيبا من العذاب ويشار إلى أنه من

مقتضيات الحياة البرزخية معرفة الميت لكل من يزوره من البشر حيث يستطيع الميت ان يسمع كل من يزوره كما ويصل إليه دعاء واقربائه وأصدقائه وقراءتهم للقرآن ومع كل ما تم ذكره عن حياة البرزخ تبقى الكثير من الحقائق والمعلومات المجهولة لدى بني البشر عن هذه الحياة والتي لا يدري عنها إلا الميت نفسه لذلك على الإنسان إن يعمل صالحا في حياته الدنيا قدر المستطاع ويستعد لمثل هذه الحياة ويسلم بمقتضيات

أما أحاديث أهل البيت عليهم السلام عن البرزخ والموت البرزخ هو أمر بين أمرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة

وهو قول الإمام الصادق عليه السلام والله ما أخاف عليكم إلا البرزخ فأذن يمر الإنسان بهذه المرحلة بعد الموت أي بعد دفنه بالقبر فالقبر أول منازل الحياة الأخرى كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده ليس أقل منه وقال الإمام علي عليه السلام (

يا ذوي الحيل والآراء والفقهاء والأبناء اذكروا مصارع الآباء فكانكم بالنفوس قد سلبت والأبدان قد عريت والمواريث قد قسمت فتصير يا ذا الدلال والهيبة والجمال إلى منزلة شعشاء ومحلة غبراء فتنوم على خدك في لحدك حتى تشق عن القبور وتبعث إلى النشور) / فأذن هذه المرحلة من المراحل الطبيعية التي يمر بها الإنسان كما مر من قبل بمرحلة الاصلاب والارحام ثم مرحلة الدنيا وبعد الموت تكون أرواح المؤمنين في نعيم وسرور على عكس أرواح الكافرين والمنافقين فإنها تعيش في حياة ملؤها الكآبة والعذاب

وقال الإمام الصادق عليه السلام ((#/)) البرزخ قبر وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة

وفي حديث آخر (/ والله أتخوف عليكم من البرزخ قلت ما البرزخ ؟ فقال القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة (/

وفي الحديث النبوي (/ النوم أخو الموت كما تنامون تموتون وكما تستيقظون تبعثون (/ وقال الله تعالى #/((

الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ((

#/ وروي في الكافي بإسناده عن الامام الكاظم عليه السلام)

#/ أنه قال في قصة لم لمنكري المعاد في الأمم الماضية (/ فأحدث الله فيهما الأحلام ولم يكن قبل ذلك فأتوا نبيهم فأخبروه بما رأوا وما أنكروا من ذلك فقال الامام إن الله تعالى أراد أن يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وإن بليت ابدانكم تصير الأرواح إلى عقاب حتى يبعث الله الأبدان وفي رواية عن الصادق عليه السلام ((

#/ فإذا قبضه الله صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا #/((

وقال الامام المهدي عليه السلام في قوله تعالى #/((ومن ورائهم برزخ (/ هو القبر وإن لهم فيه

لمعيشة ضنكا والله أن القبر لروضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار أما الأبدان فيقول عنها أمير المؤمنين عليه السلام #/((سلكوا في بطون البرزخ سبيلا سلطت الأرض عليهم فيه فأكلت لحومهم #/((

وسئل الإمام الصادق عليه السلام ((# عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها فإنها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق أول مرة))/

وقال الله تعالى (ليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)/سورة القيامة الآية 40

فمن هذه الروايات الشريفة نتبين إن البرزخ عالم خاص له مقاييسه المعينة تحدد منزلة الإنسان على ضوء أعماله في الدنيا فهي مقدمة ليوم الحساب الأكبر فإما أن يتحول القبر إلى روضة ونعيم مؤقت وإما إلى عذاب وجحيم مؤقت كل ذلك يعتبر المنزل الأول والمرحلة الأولى من مراحل الآخرة حيث الحساب الأكبر

وقال الله تبارك وتعالى ((# ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون))/سورة آل عمران الآية 169 (

/ وعن الإمام الصادق عليه السلام ((# وعنه أيضا أرواح المؤمنين في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويتزاورون فيها ويقولون ربنا أقم لنا الساعة لتنجز ما وعدتنا)

وعن الإمام علي عليه السلام ((# يا بن نباتة لو كشف لكم لرأيت أرواح المؤمنين في الظهر النجف))/حلقا يتزاورون ويتحدثون إن في هذا الظهر روح كل مؤمن وبوادي برهوت نسمة كل كافر ووادي برهوت مكان يعرف به تجمع الكافرين والأرواح الكفار عذاب خاص) وامامي مجموعة كبيرة من الأحاديث والروايات في هذا الصدد)

مثلا عن الإمام الصادق عليه السلام ((إن أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا بأولنا وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم))

وقد وقف على قتلى بدر ((يا أبا جهل يا عتبة يا شيبة يا أمية هل وجدت ما وعد ربكم حقا فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقا)) فقال عمر يا رسول الله أما تكلم من أجساد لا أرواح فيها فقال ((والذي نفسي بيده ما أنتم باسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون وعن الامام علي عليه السلام)) قول هنا يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغرخته وإن المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر

هكذا تكون حالة الأرواح في عالم البرزخ وتتحدد السعادة أو الشقاء على ضوء ما يقدم الإنسان في حياته الدنيوية من أعمال صالحة وطاعة لله سبحانه فعند انتزاع روحه تبدأ حياته الجديدة فتتفصل الروح عن البدن ويترك البدن في القبر بعد أداء المراسيم الشرعية في الدفن أما الأرواح فهي التي تعيش الحالة المحددة لها على ضوء صحيفة أعمال الدنيا ومن مرحلة الانتزاع يستطيع المؤمن أن يعرف مصيره

الذي ينتظره يسأل أحد الأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ((يا بن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه ؟ قال الامام عليه السلام)) لا والله إنه اذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم لأنا أبر بك وأشفق عليك من والد رحيم لو حضرك افتح عينيك فأنظر قال ويمثل له رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة رفقاؤك قال فيفتح عينه فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العز فيقول ((يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وأهل بيته ارجعي إلى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي)) يعني محمدا وأهل بيته وادخلي جنتي فما شي أحب إليه من استلال روحه والحق بالمنادي

على عكس الكافر والمنافق والمنحرف فإنه يصرخ بالبكاء والعيول ويريد البقاء
في الدنيا لأن الدنيا جنة الكافر قياسا بالعذاب

“في النهاية، أود الإشارة إلى أنني في هذا البحث قد راعيت أن أتحرّى الدقة قدر
الإمكان وأن أقوم بتحليل كل البنود والعناصر المتعلقة بهذا الموضوع الديني
بالاعتماد على المصادر والمراجع الدينية الموثوقة والمعتمدة لدى المؤسسات
الدينية، حتى تمكّنت بفضل الله أن أتوصّل إلى نتائج تهم كل مسلم ومسلمة وتهم
على وجه الخصوص جميع الباحثين والدارسين لهذا العلم الديني الهامّ. وقد كان
يحدوني الأمل دائماً في أن أقدم عمل نافع للأمة الإسلامية بأسرها، وأرجو غضّ
الطرف عن أي نقص أو تقصير يشوب هذا البحث، حيث إنه ما كان من توفيق؛
فإنه من فضل ورحمة الخالق جل وعلا، وما كان من تقصير فهو مني ومن
الشيطان والحمد لله رب العالمين

(خاتمة الكتاب)

وفي النهاية لا أدري هل استطعت أن أوفي تقديم هذا البحوث الهام حقه أم لم
أستطع؟ أرجو من الله تعالى أن أكون قد وفقت في عرض أهم عناصر هذا البحوث
الهام، وأن يكون قد نال إعجابكم، وما كان من توفيق فمن الله، وما كان من
تقصير فمن الشيطان والنفس الأمارة بالسوء،

والحمد لله الذي استعنا به وقد وفقنا أن يرزقنا الهدى والصلاح ونور العقل
والبصيرة التي منحتنا المقدرة على القيام بدراسة ذلك البحوث المتعلق بواحد من
أكثر المواضيع والأمور الأساسية والضرورية في الحياة البشرية والذي جاء
بعنوان (الكتاب البحث نافع)
، وفي الختام نكون قد وصلنا إلى نهاية الكتاب نتمنى

أن يكون قد أفادكم. ونال اعجابكم
والحمد لله رب العالمين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وإهداء ثواب هذا الكتاب إلى المولى صاحب العصر والزمان أرواحنا له الفداء
والى جميع الموتى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

مصادر ومراجع البحوث

كتاب الكافي

كتاب بحار الأنوار

كتاب وسائل الشيعة

كتاب المستدرك الوسائل

كتاب التفسير الأمثل

كتاب تفسير العياشي

كتاب منازل الآخرة

كتاب عالم الموت

كتاب مكارم الأخلاق

كتاب البلد الأمين

كتاب مكيال المكارم

كتاب لسان العرب

كتاب البخاري مصدر سني

موقع وكيل الشيعة
موقع فقهاء الشيعة
موقع تاريخ الاسلام
موقع شبكة الكفيل

تم تأليف الكتاب
في يوم الاثنين 14 رمضان
عام 4/26 /2021